الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف– المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: الفلسفة

عنوان البحث:

الأخلاق عند الفارابي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الفلسفة

إعداد الطالبة:

سهير بوروبي

إشراف الدكتور:

عبدالمجيد مسالتي

السنة الجامعية: 2018 -2019

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ

فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾

سورة البقرة الآية269

شكر و عرفان

أشكر الله على توفيقي وسدادي في هذا العمل.

وعرفانا بالجميل أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى

أستاذي الفاضل جزاه الله كل خير ودام فخرا لنا، والذي

شرفني بإشرافه على بحثي، برغم إلتزاماته وانشغالاته،

الأستاذ الدكتور : عبد المجيد مسالتي.

ولا يسعني إلا أن أشكر أساتذتي الأفاضل في قسم الفلسفة،

منارات العلم وشموع المعرفة الذين أناروا دروبنا،

وإلى كل من علمني حرفا, سألت الله عز وجل

أن يجعله في ميزان حسناتهم.

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

من قريب أو بعيد .

إهداء

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها،

وكانت لي سندا ولم تبخل علي بنصح أو دعاء

إلى أمي الحبيبة، حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى نور دربي ، من رباني على الأخلاق وسعى

ليراني في أعلى المراتب ،

إلى أبي الغالي، حفظه الله وأطال في عمره.

إلى إختي سماح وزوجها عبد الرزاق

وأخويا مروان وصهيب وخالاتي مليكة و نادية وهدى

وكل عائلتي.

ولا أنسى صديقتي وشريكتي إيمان

على كل ما قدمته لي.

الرموز و الاختصارات المستعملة في المذكرة

الرموز و الاختصارات المستعملة في المذكرة :

تح: تحقيق

تق: تقديم

در: دراسة

تع: تعليق

تص: تصدير

مر: مراجعة

ج: جزء

ص: صفحة

هـ: هجري

م: ميلادي

ط: طبعة

د ط: دون طبعة

د س: دون سنة

مقدمة

إن من أهم ما تتطور الشعوب وبناء الأمم والمجتمعات أخلاقهم، فهي الركيزة الأولى التي يظهر بها نسيج المجتمع ويكون كالبنيان المرصوص، لأن الأخلاق هي التي تضبط سلوك كل فرد وتنظمه، فالأخلاق تبدأ بالفرد وتنتهي بالأمم.

ولهذا نجد الأخلاق قد شغلت مفكري الإسلام وفلاسفتهم. ومن أبرز الفلاسفة الذين شغلهم هذا الموضوع، أبو نصر الفارابي الذي أولى أهمية كبيرة للأخلاق. وهذا راجع بالأساس إلى الظروف المحيطة به في عصره، وما سادها من تمزق وانحلال أخلاقي.

ولأهمية الفارابي وفلسفته أولى له الفلاسفة والمفكرون اهتماما كبيرا، عقدوا عنه مؤتمرات وندوات، وطبعوا له كتبا وبحوثا.

أن أسباب إختياري لموضوع الأخلاق يعود لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، الذاتية هي حب الإطلاع على الجانب الأخلاقي وكيف نظر إليها الفلاسفة المسلمون، وحب التعمق في ما يخص مبحث الأخلاق.

أسباب موضوعية هي أهمية الأخلاق عند المعلم الثاني ومعرفة كيف ربط الفارابي الأخلاق بباقي المباحث وإلى ما كان يهدف من وراء تطرقه للأخلاق، والرغبة في تعريف القارئ بفلسفة المعلم الثاني، وإظهار مدى أهميتها.

أما إشكالية بحثي هذا تمثلت في طبيعة الأخلاق لدى الفارابي. وللتطرق للأخلاق عند الفارابي، نطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكننا القول أن الفارابي استطاع أن يقيم فلسفة أخلاقية؟ ويتفرع عن هذه الإشكالية جملة من المشكلات منها: كيف نظر إلى الأخلاق؟ وبما ربطها؟ وأين يمكن أن تتجسد الأخلاق بالنسبة للفارابي؟

فجزء من نظريته يتعلق بالأخلاق وأقسامها، وآخر بالوصول إلى السعادة، عن طريق المدينة الفاضلة.

وفي بحثي هذا إعتمدت على منهج أستطيع من خلاله توضيح أفكار الفارابي، وهو المنهج التحليلي، والمنهج النقدي.

ولمعالجة إشكالية بحثي قمت بتقسيم العمل إلى مقدمة ومدخل مفاهيمي، وفصلين وخاتمة، ويتضمن كل فصل ثلاث مباحث.

المدخل لمفاهيمي: فيه مفاهيم لمصطلحات أساسية في البحث

الفصل الأول : تحت عنوان معالم في الأخلاق الفارابية؛ تضمن ثلاث مباحث؛ في الأول تحدثت عن الأخلاق وأصلها عند الفارابي، وفي المبحث الثاني أتيت على ذكر الفضائل الأخلاقية، وكيف قسمها، ومدى أهميتها بالنسبة له.وفي آخر مبحث من هذا الفصل تحدثت عن مصدر المعرفة وكيف ربطها الفارابي بالفضيلة الأخلاقية .

والفصل الثاني:تحت عنوان الأخلاق والسياسة عند الفارابي؛ أتيت في المبحث الأول على ذكر السعادة وكيف يمكن تحصيلها، والمبحث الثاني تحدثت فيه عن المدينة الفاضلة، والمبحث الثالث عن رئيس المدينة الفاضلة وخصاله، وما يجب أن يتوفر فيه من شروط ليكون ملكا فاضلا.

ونهاية بحثي بخاتمة فيها إجابات عن التساؤلات التي تضمنتها فصول عملي.

وقد اعتمدت في بحثي مجموعة من كتب الفارابي التي تخدم موضوعي،منها"تحصيل السعادة"،"السياسة المدنية"،فصول منتزعة".

ولصعوبة فهم أفكار الفارابي اعتمدت على مجموعة من المراجع والمعاجم، وكذا الرسائل الجامعية والمجلات، والمراجع الالكترونية.

ومن الصعوبات التي واجهتني صعوبة فهم أفكار الفيلسوف من المصادر، وترابط فلسفته بعضها ببعض، وبالتالي صعوبة الفصل بينها، وأخذ أجزاء منها فقط.

مدخل مفاهيمي للأخلاق الفارابية

مدخل مفاهيمي للأخلاق الفارابية:

1. مفهوم الأخلاق
2. مفهوم الفضيلة
3. مفهوم العقل
4. مفهوم السعادة
5. مفهوم المدينة الفاضلة

1. مفهوم علم الأخلاق :

لغة: الأخلاق moral/ethices/moralis : في اللغة جمع خلق، وهو العادة، والسجية، والطبع والمروءة، والدين.

اصطلاحا:عند القدماء ملكة تصدر بها الأفعال عن النفس، من غير تقدم روية وفكر وتكلف. وقد يطلق لفظ الأخلاق على جميع الأفعال الصادرة عن النفس محمودة كانت أو مذمومة، فنقول كريم الأخلاق أو سيئ الأخلاق[1]

أوهوعلم السلوك الذي موضوعه الفضائل والرذائل وطبيعتها وكيفية اكتسابها وتهذيبها، ثم قيام قواعد، هذا السلوك وتقسمه على رأي البعض إلى أخلاق عملية ونظرية وهي ما يعرف بالعلم المعياري وتطبيقات[2].

الأخلاق عند الفارابي: أخلاق محمودة أو مذمومة تستفاد بالممارسة ويمكن أن لا يكون لدى الإنسان أخلاق حميدة، ولكنه يستطيع أن يكتسبها بالعادة والمران[3].

يرى الفارابي أن الأخلاق لا تولد مع الإنسان وإنما يقوم باكتسابها بفعل التكرار والممارسة لها وبهذا تصبح من أفعاله

---

[1] جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، د ط، ج1،د س، ص49.

[2] رحيم أبو رغيق الموسوي: الدليل الفلسفي الشامل، دار المحجة البيضاء،ط 1، ج1، 2013، ص56.

[3] مراد وهبة: المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، مصر، 2007، ص34.

3 مفهوم العقل:

هو جوهر مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله وهي النفس الناطقة التي يشير إليها كل واحد بقوله أنا وقيل العقل جوهر روحاني خلقه الله تعالى متعلقا ببدن الإنسان، وقيل العقل نور في القلب يعرف الحق والباطل وقيل العقل جوهر مجرد عن المادة، يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف وقيل العقل قوة للنفس الناطقة[1]. فالعقل ملكة مجردة روحانية خلقها الله تعالى متعلقة بالبدن يميز بها الحق عن الباطل.

يرى الفارابي أن العقل هو الشيء الذي صار به الإنسان إنسانا، فاسم العقل قد يقع على إدراك الإنسان الشيء بذهنه، وقد يقع على الشيء الذي يكون به إدراك الإنسان،وهو"هيئة ما في مادة معدة لان تقبل رسوم المعقولات"، وهو قوة النفس التي بها يحصل للإنسان اليقين بالمقدمات الكلية الصادقة الضرورية لاعن قياس أصلا ولا عن فكر[2]، ويقول في كتابه رسالة في العقل" أما العقل الذي به يقول الجمهور في الإنسان انه عاقل فان مرجع ما يعنون به هو العقل... ويقولون العاقل يحتاج"إلى دين والدين عندهم هو الذي يظنون هم"[3]، وأنه هو الفضيلة فهؤلاء إنما يعنون بالعاقل من كان فاضلا وجيد الرؤية، فيما ينبغي أن يؤثر من خير أو يتجنب من شر ويمتنعون أن يوقعوا هذا الإسم على من كان جيد الرؤية[4].

---

[1] علي بن محمد بن علي الجرجاني: التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، د ط، د س، ص128.

[2] هاني عبد الصاحب: ابستمولوجيا الفارابي، منشورات الضفاف، بغداد، العراق، ط 1، 2015، ص80.

[3] الفارابي: رسالة في العقل، تح موريس بويج، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، د ط، 1983، ص5/4.

[4] المرجع نفسه، ص5.

4 مفهوم السعادة:

نقيضها التعاسة، ومظاهرها الفرح والنشوة والزهو والرضا، وكلها أحوال تتغلب على النفس وترتبط بمواقف وتباين في الشدة، ويتمايز الناس وتتصل باللذة وتحصيلها، وبالرغبات وإشباعها وبالأماني وتحقيقها. وقد تترتب السعادة على أسباب من خارج المرء وتزول بزوالها، وقد تقوم على أسباب تتصل بالذات والباطن[1].

وهي السعادة الجديرة بصاحبها التي يحصلها بالتزام الاعتدال، ونشد الفضائل والسعادة لا تنال إلا بالعلم والعمل، وأولى مراتب العلم ومعرفة النفس، وقواها، وأخلاقها، وأولى مراتب العمل مجاهدة النفس بتزكيتها[2].

يرى الفارابي أن السعادة هي: الخير المطلوب لذاته، وليست تطلب أصلا ولا في وقت من الأوقات لينال بها شيء آخر، وليس وراءها شيء آخر يمكن أن يناله الإنسان أعظم منها[3]. أي أن السعادة هي أقصى الخيرات وأعظمها ولا تطلب لغيرها، في أي وقت أو زمان، ولا يجد أعظم منها إطلاقا لتطلب من أجله.

هي غاية ما؛ يتشوقها كل إنسان. وكل كمال وكل غاية يتشوقها الإنسان فإنما يتشوقها على أنها خير...السعادة هي الكمال الإنساني. ليست تنال بجودة ما لم تكن بقصد وبصناعة ومن حيث يشعر الإنسان بما يميز كيف يميز؛ في كل حين من زمان حياته... هي التي تطلب لذاتها، ولا تطلب في وقت من الأوقات لغيرها[4].

---

[1] عبد المنعم الحنفي: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط3، 2000، ص411.

[2] المرجع نفسه، ص 411.

[3] إبراهيم عاتي: الفلسفة الإسلامية نموذج الفارابي، الهيئة المصرية للكتاب، د ط، 1993، 215.

[4] جعفر آل ياسين: الفارابي في حدوده ورسومه، ص284.

يرى الفارابي أن السعادة يتم بلوغها بتحقيق الكمال، فهو السبيل للوصول لأقصى غاية يمكن أن يصل لها الإنسان إلا وهي السعادة.

السعادة عند الفارابي* :هي أن تصير النفس الأشياء من الكمال في الوجود إلى حيث لا تحتاج في قوامها إلى مادة، وذلك أن تصير في جملة الأشياء البريئة عن الأجسام، وفي جملة الجواهر المفارقة للمواد[1].

*هو أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي ولد في واسج في مقاطعة فاراب بتركستان من أب يقال أنه كان قائدا عسكريا في بلاط السامانين.

درس في بغداد أولا على معلم مسيحي هو يوحنا بن حيلان درس بعد ذلك المنطق والفلسفة والنحو والصرف والعلوم والرياضيات والموسيقى وارتحل إلى حلب في 941م، واستقر في مجلس سيف الدولة ثم قام بعده بعدة أسفار وصولا إلى القاهرة مات في دمشق في 950م عن ثمانين عاما لقب بالمعلم الثاني. جورج طرابيشي معجم الفلاسفة، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط 3، 2006، ص449.

عرف بين أقرانه من علماء وفلاسفة عصره بأنه كان قوي التفكير يتقن العديد من لغات عصره قيل تجاوزت 90 كان متوقد الذهن حاد الذكاء رياضيا شاعرا كريم النفس ترك الفارابي تآليف وتصانيف كثيرة, فقد أكثرها مع مرور الزمن وقد أتى على ذكر مؤلفاته القفطي. مصطفى غالب: في سبيل موسوعة فلسفية الفارابي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 1997، ص19/11.

[1] مراد وهبة: المعجم الفلسفي، ص348.

5- مفهوم المدينة الفاضلة

المدينة cite, city :اجتماع الناس في مجتمع.

المدن الفاضلة هي بالواقع تصاميم ذهنية مادية ومعنوية لمنشات وأنظمة نموذجية، وقيم حضارية، مثالية غايتها تحقيق الكفاية والعدالة والسلام والسعادة للمخلوقات يبتكرها الفكر الإنساني ويحيط بها بأجواء من الخيال الجامح والغموض الساحر والرمز المشوق موحيا بأن العالم الموصوف هو عالم واقعي موجود بالفعل[1].

وعند الفارابي المدينة على ضربين مدينة فاضلة ومدينة جاهلة وفاسقة وضالة[2].

إن المدينة التي يقصد بالاجتماع فيها التعاون على الأشياء التي ينال بها السعادة في الحقيقة هي المدينة والاجتماع الذي به يتعاون على نيل السعادة هو الاجتماع الفاضل[3].

يرى الفارابي أن المدينة التي يجتمع فيها البشر من أجل تحقيق غاية تطلب لذاتها لا لغيرها وهي أقصى ما يطلبه البشر في حياتهم وهي السعادة ويقول بالاجتماع الفاضل والمقصود هنا اتصاف سكان المدينة بالفضائل والسلوكات والتصرفات الخييرة والابتعاد عن ما من شأنه أن يبعد تسميتها بالفاضلة إلى مدن أخرى"والاجتماع الذي به يتعاون على نيل السعادة هو الاجتماع الفاضل. والأمة التي تتعاون مدنها كلها على ما تنال به السعادة هي الأمة الفاضلة. وكذلك المعمورة الفاضلة إنما تكون إذا كانت الأمة التي فيها يتعاونون على بلوغ السعادة[4].

---

[1] فاروق سعد: مع الفارابي والمدن الفاضلة، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1982, ص77.

[2] مراد وهبة: المعجم الفلسفي، ص588.

[3] أبو نصر الفارابي: أراء أهل المدينة الفاضلة، مطبعة محمد على صبحي وأولاده، ط 2، 1948، ص 348.

[4] خالد حربى: المدارس الفلسفية في الفكر الإسلامي الكندي والفارابي"رؤية جديدة"، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر، 2003، ص102.

الفصل الأول

الفصل الأول: معالم بارزة في الأخلاق الفارابية

المبحث الأول: الأخلاق بين الفطرة والاكتساب

المبحث الثاني: الفضائل الأخلاقية وأقسامها

المبحث الثالث: المعرفة والفضيلة الخلقية وأقسامها:

1. الفضائل النظرية
2. الفضائل الفكرية
3. الفضائل الأخلاقية
4. الفضائل العملية

يعتبر الفارابي أن الأخلاق هي الركيزة الأساسية في تكوين الأفراد وتسيير حياتهم وتوجيه سلوكاتهم.

و لأهمية الأخلاق تعمق فيها المعلم الثاني، وتحدث عن إستعدادات الإنسان للأخلاق وكيف أن الفرد يولد بقوة تمكنه من القيام بأفعال الفضيلة أو الرذيلة. وأن أخلاقه وكماله يكون من خلال ما عنده من فضائل متنوعة تساعده في الحصول على ما يريد،خيرا كان أو شرا.

ويأتي على ذكر المعرفة وكيفية حصولها عند الأفراد، وعلاقتها بالفضائل. من خلال تحدثه عن فطرية الأخلاق واكتسابها، وحصول المعارف في عقول البشر. بنى الفارابي الأخلاق، وجعلها مفاتيح للحصول على السعادة.

المبحث الأول: الأخلاق بين الفطرة والاكتساب

تستمد نظرية الفارابي في الأخلاق أصولها من النظرية اليونانية الأخلاقية بصفة عامة. تلك التي ترى في السعادة الخير الأقصى للحياة الإنسانية بكافة أنشطتها، كما أنها تتبع بصفة خاصة من موقف "أرسطو" الأخلاقي. فالأخلاق عند كل من الفارابي و"أرسطو"علم عملي. أي أنه يقوم على ممارسة الأفعال المحمودة، وإتباع القدوة الصالحة لاكتساب ملكة الأفعال الخلقية، فكل إنسان حاصل على القدرة على فعل الخير. ولكنه ينميها بالفعل والممارسة[1].

"أن الإنسان مفطور من أول وجوده على قوة، بها تكون أفعاله وعوارض نفسه ويميزه على ما ينبغي، وبذلك القوة بعينها تكون له هذه الثلاثة على غير ما ينبغي وبهذه القوة بفعل الأفعال الجميلة، وبها بعينها يفعل الأفعال القبيحة"[2].

يذهب الفارابي إلى أن الإنسان لا يفطر بالطبع ذا فضيلة ولا رذيلة، كما لا يمكن أن يفطر الإنسان بالطبع حائكا ولا كاتبا"[3]. يقول الفارابي:"أي إنسان فطر على هيئة واستعداد نحو أفعال فضيلة أو رذيلة، فإنه قادر على أن يخالف ويفعل الفعل الكائن عن ضد ذلك الإستعداد"[4]. فأن يفطر الإنسان وله إستعداد على أفعال أسهل عليه من غيرها. فالإستعداد لا يقال له فضيلة ولا رذيلة، ولكن الأفعال إذا تكررت وتمكنت وصارت عادة، يمكن أن يقال عنها أنها فضيلة أو رذيلة، بحسب الفعل الذي يمدح عليه الإنسان أو يذم[5].

---

[1] محمد علي أبو ريان: تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام، دار المعرفة الجامعية، د ط، 1990، ص257.

[2] أبو نصر الفارابي: رسالة التنبيه على سبيل السعادة، در سبحان خليفات، منشورات الجامعة الأردنية، ط 1، 1987، ص17.

[3] ناجي تكريتي: فلسفة الأخلاق عند الفارابي، دار دجلة، عمان، د ط، 2012، ص50.

[4] أبو نصر الفارابي: رسالة التنبيه على سبيل السعادة، ص16.

[5] ناجي تكريتي: فلسفة الأخلاق عند الفارابي، ص50.

مع ذلك فإن الإستعدادات الطبيعية نحو فضيلة أو رذيلة، منها ما يمكن أن يغير بالعادة أو يزال زوالا، يستطيع الإنسان أن يزيل عادة مضرة نحو عادة حسنة، وذلك بضبط النفس المجادلة والمدافعة. العكس يحدث أيضا بالممارسة والمزاولة[1].

" أن الأشياء التي إعتدناها أكسبتنا الخلق الجميل، هي الأفعال التي شأنها أن تكون في أصحاب الأخلاق الجميلة، والتي تكسبنا الخلق القبيح هي الأفعال التي تكون من أصحاب الأخلاق القبيحة، والحال التي بها يستفاد تحصيل الأخلاق، كالمجال في التي تستفاد بها الصناعات.. والفعل الجميل ممكن للإنسان، أما قبل حصول الخلق الجميل فبالقوة التي فطر عليها وإما بعد حصولها بالفعل، وهذه الأفعال التي تكون عن الأخلاق، إذا حصلت بأعبائها، حتى إعتادها الإنسان قبل حصول الأخلاق، حصلت الأخلاق"[2].

يقول الفارابي "الفطرة التي تكون بالطبع لا تقسر أحدا ولا تضطره إلى فعل ذلك لكن إنما تكون هذه الفطرة على أن تكون فعل ذلك الشيء الذي أعدوه نحوه بالطبع أسهل عليهم، وعلى أن الواحد إذا خلي على هواه لم تحركه من خارج شيء إلى ضده نهض نحو ذلك الشيء الذي يقال عنه معدله، وإذا حركه نحو ذلك ضد ذلك محرك من خارج نهض أيضا إلى ضده، ولكن بعسر وشدة وصعوبة إلى أن يسهل عليه إعتياده له"[3].

---

[1] موسى عبد الله: المدينة والأخلاق في خطاب الفارابي، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر،دار الروافد الثقافية، لبنان، ط 1، 2013، ص78.

[2] محمد علي أبو ريان:تاريخ الفكر الفلسفي الإسلام،ص257.

[3] أبو نصر الفارابي:السياسة المدنية، تح فوزي متري نجار، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، لبنان، ط1، 1964،ص76.

ويحاول المعلم الثاني في كتابه"الجمع بين رأي الحكيمين" التوفيق بين ما قاله "أرسطو" من أن الأخلاق مكتسبة والفرد لم يجبل عليها بل إنها بالعادة والمران، وبممارستها المتكررة يأخذها. فهي لم تكن من قبل عنده وبين "أفلاطون" حينما قال بأن الطبع يغلب العادة قصد بأن أفعال الفرد تولد معه. هنا يرى الفارابي بأنه مجرد إختلاف في الظاهر نظرا لاختلاف مذهب كل منهما؛ فيقول" ومن ذلك أيضا أمر أخلاق النفس وظنهم بأن رأي "أرسطو" مخالف لرأي "أفلاطون"وذلك أن "أرسطو"يصرح في كتاب"نيقوماخيا"أن الأخلاق كلها عادات تتغير، أنه ليس شيء منها بالطبع...

و"أفلاطون"يصرح في كتابه" السياسة"وفي كتاب"بوليطيا"خاصة بأن الطبع يغلب العادة، وأن الكهول حيثما طبعوا على خلق ما يعسر زوالهم عنه قصدوا زوال ذلك الخلق عنهم ازدادوا فيه تماديا"[1].

"والفطرة التي تكون بالطبع تقسر أحدا ولا تضطره إلى فعل ذلك لكن إنما تكون هذه الفطرة على أن تكون فعل ذلك الشيء الذي أعدوه نحوه بالطبع أسهل عليهم، وعلى أن الواحد إذا خلي على هواه لم تحركه من خارج شيء إلى ضده نهض نحو ذلك الشيء الذي يقال عنه معدله، وإذا حركه نحو ذلك ضد ذلك محرك من خارج نهض أيضا إلى ضده، ولكن بعسر وشدة وصعوبة إلى أن يسهل عليه اعتياده له"[2]؛

---

[1] أبو نصر الفارابي:كتاب الجمع بين الحكيمين، تق البير نصري نادر، دار المشرق، بيروت، لبنان،د ط، 1986، ص51.

[2] أبو نصر الفارابي:السياسة المدنية، ص76.

المبحث الثاني: الفضائل الأخلاقية وأقسامها:

أن من أهم ما بحث فيه الفارابي هو الفضيلة الخلقية وأنواعها واعتبرها مفاتيح السعادة بالنسبة للأفراد والجماعات وغايتها تحصيل السعادة ومفاتيحها.

وارتبطت الفضيلة بفعل الخير والجميل، كما ارتبطت الرذائل بفعل الشر والقبيح إذ يقول:"الهيئات النفسانية التي بها يفعل الإنسان الخيرات، والأفعال الجميلة هي الفضائل، والأفعال القبيحة هي الرذائل والنقائص التي بها يفعل الشرور والأفعال القبيحة هي الرذائل والنقائص والخسائس"[1]. وقسم الفارابي الفضيلة إلى نوعين:

1 التقسيم الأول: الفضائل العقلية والخلقية:

العقلية: هي فضائل الجزء الناطق مثل الحكمة والعقل والذكاء وجودة الفهم، وهي عند الفارابي التي يميزها الإنسان بين الجميل، والقبيح من الأفعال والأخلاق، وبها يرى فيما ينبغي أن يفعل ويدرك بها الضار والملذ والمؤذي[2].

هذا النوع من الفضائل حسب الفارابي هو الذي يقود الإنسان ويريه الصحيح من الخاطئ بواسطة الملكات من ذكاء وفهم...

يقول في كتابه "فصول منتزعة" "الجزء الناطق النظري والجزء الناطق الفكري لكل واحد منهما فضيلة على حيالها. ففضيلة الجزء النظري العقل النظري والعلم والحكمة وفضيلة الجزء الفكري العقل، العملي والتعقل والذهن وجودة الرأي وصواب الظن"[3].

---

[1] أبو نصر الفارابي: فصول منتزعة، ص .24

2 عبد الله موسى: المدينة والأخلاق في خطاب الفارابي، ص76.

[3] أبو نصر الفارابي: فصول منتزعة، د س، ص50.

2الخلقية: هي فضائل الجزء النزوعي مثل العفة الشجاعة، وكذلك الرذائل تنقسم هذه القسمة فالفضائل الخلقية إذا كانت مرتبطة بالقوة النزوعية من النفس أي خاضعة لتوجيه القوة الناطقة، ذلك لأن العقلي يضبط النزوعي. وبالتالي؛ النظري سابق ومقدم على العملي والعقلي على الخلقي والخلقي سابق على أخلاق السلوك...ترتيب الفارابي نفس الفلاسفة اليونان إلا أن الأمر تفضيل بين هذه القوى عند الفارابي وحسب، بل هو أمر تمييز لوظيفة كل منهما[1].

أن تقسيم الفارابي هذا لأن كل من الفضائل العقلية والخلقية يحكم بعضها الآخر ولهما نفس الأهمية فإن لكل عمله سواء النظري أو العملي فلا تقليل من قيمة أي منهما أو تفضيل.

2 التقسيم الثاني: يرى الفارابي في الفضائل أربعة أجناس :

الفضائل النظرية، الفكرية، الخلقية، والفضائل العملية (الصناعات).

لكن ما يهمنا في هذا التقسيم هو الفضيلة الخلقية: والتي تشكل الغاية معيارا لتمييز الخير عن الشر، "فإذا كانت الأشياء التي تستنبط عنها هي الجميلة والحسنة إذا كانت الغاية شرورا كانت الأشياء التي تستنبط أيضا بالقوة الفكرية شرورا وأمورا قبيحة وسيئة"[2]. وهنا يتحدث الفارابي عن المبادئ وجنوحها إلى الخير والشر أنها فلسفة عملية على الرغم من أننا لا نجد تعريفا محددا للفضائل الخلقية[3].

وفيما يلي نتحدث عن أقسام الفضائل الأربعة:

---

[1] عبد الله موسى :المدينة والأخلاق في خطاب الفارابي, ص76.

[2] أبو نصر الفارابي: تحصيل السعادة، تق علي بو ملحم، دار الهلال، بيروت، لبنان، ط 1، 1995، ص20.

[3] المصدر نفسه: ص21/20.

1 الفضائل النظرية:

هي العلوم الأولى أو المبادئ الأولية للمعرفة[1]، ويكون الغرض منها حصول الموجودات في الذهن معقولة ببراهين يقينية وطرق إقناعية، وهذه العلوم منها ما يحصل للإنسان منذ أول مرة من حيث لا يشعر ولا يدري كيف ومن أين حصلت. وهي مالا يمكن أن يحصل غيرها إلا بواسطتها ومنها ما يحصل بتأمل وعن فحص واستنباط وعن تعليم وتعلم[2].

أما التي تحصل للإنسان من غير بحث أو تعليم واستعانة بالحواس ومثالها المعقولات الأولى. مثل الكل أعظم من الجزء، والمقادير المساوية للشيء الواحد متساوية...

أما العلوم التي تحصل للإنسان بالتأمل و الإستنباط والتعليم فمثالها المنطق والبحث عن مبادئ الموجودات[3].

أن طريق الفضائل هو التعليم ويكون التعليم بالقول وتعليم وتعلم[4]. وهذه الفضائل هي أشبه ما تكون بالنظرية المعرفية وفيها يتدرج الفارابي بالموجودات من البسيط إلى المركب فالأكثر تركيبا، ولاشك أن أبسطها المادة وأكثرها تعقيدا الإنسان، ونلاحظ هذا التدرج الصاعد في فلسفة الفارابي حتى في قوى النفس عندما يبدأها بالقوة الغاذية ومن ثم القوة الحاسة ومن ثم القوة النزوعية ومن ثم القوة المتخيلة ثم القوة الناطقة، وهذه الفضائل النظرية هي محصلة

---

[1] إبراهيم عاتي: الإنسان في الفلسفة الإسلامية نموذج الفارابي، ص 221.

[2] جلول خدة معمر: الدراسات الفلسفية الأخلاقية في الفكر لمغاربي المعاصر مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، صايم عبد الحكيم، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران الجزائر، 2011/2010, ص33.

[3] إبراهيم عاتي: الإنسان في الفلسفة الإسلامية نموذج الفارابي، ص221.

[4] أبو نصر الفارابي: كتاب تحصيل السعادة، ص 71.

الفضائل الأخرى حيث أنها تشمل العلوم الأولى، ومنها ما يحصل بفحص وتأمل ومنها ما يحصل بتعليم، وبحث الفارابي على أهمية التعليم والإرشاد لتحقيق السعادة[1]. يشبه الفارابي الفضائل بالمعرفة التي يبدأ فيها من البسيط إلى المعقد وبالنسبة إليه فالفضائل النظرية نتيجة لباقي الفضائل الأخرى فالفضائل النظرية منها ما يحصل عن فحص واستنباط وتعليم وتعلم.

وفي هذا يقول:"وإن كان المقصود بوجود الإنسان أن يبلغ السعادة القصوى فإنه يحتاج في بلوغها إلى أن يعلم ويجعلها غايته ونصب عينيه. ثم أن يعلم تلك الأعمال لأجل ما قيل في الإختلاف الفطري لأشخاص الإنسان فليس كل إنسان أن يعلم من تلقاء نفسه السعادة ولا الأشياء التي ينبغي أن يعملها بل يحتاج إلى معلم ومرشد"[2]. إن الأشخاص لدى الفارابي في محاولاتهم للوصول إلى السعادة لا يبحثون عبثا بل يحتاجون إلى من يعلم كيف يصلون لها ويرشدهم لنيلها والحصول عليها فالأشخاص باختلافهم الفطري تختلف طرقهم وبوجود المعلم فهم يستطيعون تحصيلها بالإرشاد.

ويحدث الفارابي على الطرق المنطقية في تعليم الفضائل المنطقية. وفي تعلم الفضائل النظرية ويرى بأن المنطق يساعد على توجيه العقل نحو السعادة[3]. أن المنطق باعتباره عاصما للعقل من الوقوع في الزلل والخطأ، فهو سبيل للوصول إلى السعادة التي يتشوقها كل فرد هي سعادة الدنيا وسعادة الآخرة.

---

[1] أبو نصر الفارابي : السياسة المدنية، ص78.

[2] المصدر نفسه، ص78.

[3] أبو نصر الفارابي: كتاب تحصيل السعادة، ص72 .

ويبين مفهوم المنطق وذلك بمقارنته مع النحو فيقول" بين صناعة النحو والمنطق تشابه ما، وهو أن صناعة النحو تقيد العلم بصواب ما والقوة على الصواب فيه تحسب عادة أهل لسان ما وصناعة المنطق تفيد العلم بصواب ما يعقل والقدرة على اقتناء الصواب فيه فيما يعقل وكما أن صناعة النحو تقوم اللسان حتى لا يلفظ إلا بصواب ما جرت به عادة أهل لسان ما, وكذلك صناعة المنطق تقوم الذهن حتى لا يعقل إلا الصواب من كل شيء[1]".

ويرسم الفارابي سياسة لتعليم الفضائل النظرية, وتقسيم الناس على أساس هذا التعليم إلى عامي وخاص، فالعامي من منظور الفارابي فهو الذي لم يكن له رئاسة مدنية ولا صناعة ترشح بها لرئاسة مدينة أو صناعة يرصدها لا لها لرئاسة مدنية، ويسمى الرئيس الأول أخص الخواص، ووضع طرق تدريس لكل صنف فالطرق الإقناعية والتخيلات تستخدم في تعليم العامة وجمهور الأمم والمدن وطرق البراهين اليقينية تستعمل في تعليم الخاصي[2]. وقد قسم الفارابي الناس إلى عامي وخواص وجعل لكل منهما طريق خاصة في الإقناع، فالعامي له الطرق الإقناعية، والخاص له البراهين اليقينية.

يقول في كتاب "تحصيل السعادة""وتفهيم الشيء على ضربين أحدهما أن يعقل ذاته والثاني بأن تتخيل مثاله الذي يحاكيه وإيقاع التصديق يكون بأحد طريقين إما طريق البرهان اليقيني أو الإقناع.

---

[1] أبو نصر الفارابي: رسالة التنبيه على سبيل السعادة، ص56.

[2] أبو نصر الفارابي: تحصيل السعادة، ص73.

أ/الطرق الإقناعية والتخيلات: تكون بإعطائه عدة أمثلة متخيلة مشابه للأمور النظرية المعقولة[1].

ب/ والتخيلات: كما يعرفها الفارابي"القوة التي تحفظ رسوم المحسوسات بعد غيابها عن الحس وتركب بعضها إلى بعض وتفصل عن بعض في اليقظة والنوم"[2].

وللقوة المتخيلة ثلاث أوجه:

تخيل الشيء الذي يرجى ويتوقع أو الذي مضى أو الذي يتمنى ما تركبه القوة المتخيلة[3].

ما يرد على القوة المتخيلة من إحساس شيء ما بدافع الخوف أو الأمل، أو ما يرد عليها من فعل القوة الناطقة.

المحاكاة أي أن تكون القوة التخيلية لها القدرة على محاكاة الأشياء المحسوسة التي تبقى[4].

2 طرق البراهين اليقينية:"تحتاج إلى تحصيل علم الموجودات". ويقول قوة الذهن إنما تحصل لنا قوة تقف لها على أنه حق يقين فيعتقده وبها تقف على ما هو باطل أنه باطل يقين فتجتنبه وتقف على الباطل الشبيه بالحق فلا يغلط فيه، وتقف على ما هو حق في ذاته...، والأمور التي يزول بها ذهن الإنسان عن الحق. وتكون باعتماد علم المنطق وبقوة الذهن فقوة الذهن هي التي يعتمد بها علم المنطق

---

[1] أبو نصر الفارابي: تحصيل السعادة، ص 76.

[2] إبراهيم عاتي: الإنسان في الفلسفة الإسلامية نموذج الفارابي، ص120.

[3] المرجع نفسه، ص120.

[4] المرجع نفسه، ص120 .

يقول" أن كل ما تعطيه الفلسفة معقولا أو متصورا فإن الملة تعطي فيه القناعات[1].

2 الفضائل الفكرية:

"الفضيلة الفكرية هي التي يقدر بها الإنسان على جودة الإستنباط لما هو أنفع في غاية فاضلة مشتركة للأمم، أو الأمة أو المدينة عند وارد مشترك. ومنها ما يستنبط لما يتبدل في مدد قصار وهذه تسمى القوة على أصناف التدبيرات الجزئية الزمنية عند ورود الأشياء التي ترد أولا فأولا على الأمم أو على أمة أو على مدينة. فأما القوة الفكرية التي يستنبط بها ما هو أنفع في غاية هي شر، فليست هي الفضيلة فكرية[2]. تحتاج إلى جودة التمييز للتفريق بين الأفعال الجميلة والقبيحة واستنباط ما هو أنفع في غاية فاضلة.

السعادة لا تحصل لنا إلا بتلكم الأفعال الجميلة، فإن السعادة إذن تتوقف على جودة التمييز في هذه الفضيلة؛ وفي هذا يقول:"السعادة تبلغ بأفعال ما إرادية بعضها أفعال فكرية وبعضها أفعال بدنية، فليس بأي أفعال اتفقت، بل بأفعال محمودة مقدرة تحمل عن هيئات ما أو ملكات ما مقدرة محدودة"[3].

وهذه الفضيلة لا تتبدل إلا في أحقاب مدة طويلة، فإذا كان ما يستنبط منها يتبدل في مدد قصيرة فهي فضيلة فكرية جزئية كالفضيلة المنزلية.

وتشكل الغاية معيارا لتمييز الخير عن الشر فإذا كانت الأشياء هي أنفع الأمور في غاية ما فاضلة كانت الأشياء التي تستنبط عنها هي الجميلة والحسنات، وإذا كانت الغاية شرورا كانت الأشياء التي تستنبط أيضا بالقوة

---

[1] أبو نصر الفارابي: كتاب تحصيل السعادة، ص22.

[2] أبو نصر الفارابي: فصول منتزعة، ص99.

[3] أبو نصر الفارابي: رسالة التنبيه على سبيل السعادة، ص15.

الفكرية شرورا أيضا وأمورا قبيحة وسيئات[1].

وتنقسم الفضيلة الفكرية عند الفارابي إلى نوعين :

الفضيلة الفكرية العظمى والفضيلة الفكرية الجزئية

1 الفضيلة الفكرية العظمى: يستنبط بها ما هو أنفع وأجمل في الغايات المشتركة عند الوارد المشترك لأمم أو ملة أو مدينة مما شأنه أن لا يتبدل إلا في مدد طويلة، تتكون هذه الفضيلة من الإرادة والطبيعة وتكون في الملوك فقط.

2 الفضيلة الفكرية الجزئية: يستنبط بها ما هو أنفع في غاية فاضلة لطائفة من أهل مدينة أو لأهل منزل ولأهل صناعة معينة[2].

يعتبر أن الفارابي الفضيلة الفكرية هي رأس الفضائل فهي كقوة تستنبط الفضيلة الخلقية وتمييز معقولات الفضيلة النظرية.

3 الفضائل الأخلاقية :

وهي في مرتبة تالية للفضائل الفكرية لأن الفضائل الفكرية شرط لها، وبها يلتمس الخير[3]. وهي التي يتوخى بها الإنسان فعل الخير وتوخى أفعالها متوقف على استعمال غيرها من الفضائل، فكل فضيلة خلقية لابد لها من فضيلة فكرية سابقة لها توجهها، وكلما اكتملت الفضائل الفكرية كانت الفضائل الخلقية المرتبطة بها أشد وأقوى[4].

وهي الفضيلة التي إذا أراد الإنسان أن يوفى أفعالها، لم يمكنه ذلك إلا باستعمال سائر الفضائل كلها. فإن لم يتفق أن يحصل فيه هذه الفضائل كلها، حتى إذا أراد أن يوفى أفعال الفضيلة له، استعمل أفعال الفضائل الجزئية فيه،

---

[1] إبراهيم عاتي: الإنسان في الفلسفة الإسلامية، ص 222 .

[2] أبو نصر الفارابي: كتاب تحصيل السعادة، ص 61/60.

[3] سعيد زايد: نوابغ الفكر العربي الفارابي، دار المعارف، مصر، ط 2، د س، ص53 .

[4] جلول خدة معمر: الدراسات الفلسفية الأخلاقية في الفكر لمغاربي المعاصر، ص33.

وكانت فضيلته الخلقية تلك فضيلة تستعمل فيها أفعال الفضائل الكائنة في كل من سواه من أمم أو مدن في أمة, أو أقسام مدينة[1], أو جزء كل قسم. وهذه الفضيلة هي الرئيسة التي لا فضيلة أشد منها في الرياسة، ثم يتلوها ما شابهها من الفضائل التي قوتها شبيهة بهذه القوة في جزء من المدينة.

يجمع الفارابي في الفضيلة الخلقية سائر الفضائل الأخرى، ويرى أن الأفعال الخلقية تضم جميع الفضائل فوجود جميع الفضائل. وأن اجتماعها في الأمم والمدن يؤدي إلى تحصيل أهدافهم. فباجتماعها يكون كمالها.

يرى الفارابي بأن الفضائل مرتبطة ببعضها فهي تستمد معقوليتها من الفضائل النظرية والفضيلة الفكرية تستنبط أعراضها، ودور العقل في الاستنباط للمبادئ التي يسير بها العمل الخلقي.

والإرادة تميز الفضيلة الخلقية. فالفضيلة الكائنة بإرادة هي الفضيلة الإنسانية وهذا دليل آخر يؤكد أهمية الإرادة في تمييز الفعل الأخلاقي عند الإنسان[2].

فالأفعال التي تصدر عن الإنسان تحتاج إلى مصدر غير العقل النظري هو العقل العملي أو الإرادة، ولا تخضع لقوانين ثابتة لأن إرادة الإنسان تتأثر كأمور طبيعية وإجتماعية، وتختلف الفضائل الخلقية باختلاف الأفعال الإنسانية واختلاف أعراضها واختلاف الأزمان[3] .

وفي الفلسفة المدنية يتحدث الفارابي عن الأفعال الجميلة والأخلاق التي تصدر عنها الأفعال الجميلة والقدرة على إقتنائها وبها تصير الأشياء الجميلة وهي الصناعة الخلقية.

---

[1] سعيد زايد: نوابغ الفكر العربي الفارابي، ص95 .

[2] إبراهيم عاتي: الإنسان في الفكر العربي، ص222.

[3] أبو نصر الفارابي: كتاب تحصيل السعادة، ص53/52/51.

وعن الفلسفة والسياسة التي تكون بمعرفة الأمور التي بها تحصل الأشياء الجميلة لأهل المدن والقدرة على تحصيلها لهم وحفاظا عليهم.

فالفلسفة المدنية مهمتها معرفة الأخلاق والسلوك الخلقي للفرد فهي تهتم بالفرد. أما الفلسفة السياسية مهمتها البحث في أخلاق المجتمع[1].

4 الفضائل العملية (الصناعات العملية):

ويراد بها إكتساب الفنون العملية المعروفة ويتم حصولها بطريقتين[2].

إذ يقول في" كتاب تحصيل السعادة" أما الفضائل العملية والصناعات العملية فبأن يعودوا أفعالها وذلك بطريقتين:

الأقاويل الإقناعية والأقاويل الانفعالية وسائر الأقاويل التي تمكن في النفس وهذه الأفعال والملكات تمكينا تاما حتى يصير نهوض عزائمهم نحو أفعالها طوعا"[3].

والطريق الآخر هو الإكراه، وتلك تستعمل مع المتمردين العاصيين من أهل المدن والأمم اللذين لا ينهضون للصواب طوعا من تلقاء أنفسهم ولا بالأقاويل، وكذلك من تعاصى منهم على تلقي العلوم النظرية التي تعاطاها[4].

فهي تهتم بتعيين ما هو خير ونافع، وتتولى نقله إلى حيز الفعل وفي هذا المضمار تنفذ أوامر القوة الحاكمة التي ربما تلكأت في بادئ الأمر عنها،

---

[1] أبو نصر الفارابي: رسالة التنبيه على سبيل السعادة، ص20/23.

[2] جلول خدة معمر: الدراسات الفلسفية الأخلاقية في الفكر المغاربي المعاصر، ص34.

[3] أبو نصر الفارابي: كتاب تحصيل السعادة، ص79.

[4] سعيد زايد:نوابغ الفكر العربي الفارابي، ص95.

لكنها لا تلبث أن تعتاد القيام بذلك. وهي ممارسة للخير وتطبيق للفضائل الفطرية والعمل بها إما بالتأديب أو الإقناع وبهذا يتم التعود عليها والسياسة هي التي تقوم بهذا العمل وبهذا يكون قد وضع الأخلاق ضمن السياسة[1].

وأفعال الإنسان منها ما يلحقه بسببها حمد ومنها ما يلحقه بسببها ذم وهي ثلاثة:

الأفعال التي يحتاج فيها إلى استعمال أعضاء بدنه الآلية مثل القيام والقعود والنظر.

عوارض النفس مثل الشهوة واللذة والفرح والغضب والخوف والشوق والرحمة والغيرة وأشباه ذلك[2]. قسم أفعال الإنسان إلى ما يحقق النفع والضرر؛ منها البدنية كالحركة وأخرى نفسية كالفرح.

التمييز بالذهن وهذه لا يخلو الإنسان عنها في وقت من زمان حياته[3]. ويقسم الفارابي أفعال الناس إلى ثلاثة أصناف منها ما يكون بالجهد البدني واستعمال أعضائه فيه، والأخر تابع لنفس الإنسان وما يصدر عنها من شهوات وحب اللذائذ ومشاعر مختلفة، وآخر شيء هو قوة الذهن وتمييزها وهذه لا يستطيع أن يتخلى عنها طوال حياته.

ولما كانت السعادة لا تحصل لنا إلا إذا كانت أفعالنا جميلة، فإن السعادة تتوقف على جودة التمييز[4]. وجودة التمييز هي التي بها تجوز وتحصل لنا معارف جميع الأشياء التي للإنسان أن يعرفها. المعارف هنا تحصل بجودة التميز والأخلاق كذلك بالجودة وكل هذه موصلة للسعادة.

---

[1] إبراهيم عاتي: الإنسان في الفلسفة الإسلامية نموذج الفارابي، ص 224.

[2] المرجع نفسه، ص 38.

[3] المرجع نفسه، ص 38.

[4] المرجع نفسه، ص 39.

ويصنف الفارابي تلك المعارف إلى صنفين:

صنف شأنه أن يعلم، وليس أن يفعله إنسان مثل علمنا أن العالم محدث وأن الله واحد، ومثل علمنا بأسباب كثيرة من الأشياء.

صنف شأنه أن يعلم ويفعل مثل علمنا أن بر الوالدين حسن وأن الخيانة قبيحة.

وكل واحد من هذين الصنفين له صنائع تحوزه، على أساس العلم والعمل أيضا[1].

ويصنف الفارابي المعارف إلى صنفين: الأول ما نعلمه علما فقط دون أن نعمل به، الثاني نعلمه من أجل أن نعمل به في حياتنا كبر الوالدين مثلا لا نعلمها فقط كمعرفة بل من أجل العمل بها وتطبيقها.

فتكون الصنائع إذن صنفين:

صنف يكون لنا بها معرفة بالعلم فقط وصنف يحصل لنا بها علم ما يمكن أن يعمل و القدرة على عمله.

والصنف الأخير ينقسم إلى قسمين:

صنف يتصرف به الإنسان في المدن مثل الطب والتجارة والفلاحة وسائر الصنائع التي تشبه هذه.

صنف يتصرف به الإنسان في السير وأيها أجود، وبها يميز أعمال البر والأفعال الصالحة[2]. وبدوره يقسم النوع الثاني إلى صنفين واحد للمدن والصناعات والأخر للجودة وتمييز الأفعال.

---

[1] إبراهيم عاتي: الإنسان في الفلسفة الإسلامية، ص 38 .

[2] المرجع نفسه، ص38 .

فالصنائع صنفان: صنف مقصوده تحصيل الجميل، وصنف مقصوده تحصيل النافع؛ والصناعة التي مقصودها تحصيل الجميل فقط التي تسمى الفلسفة وتسمى الحكمة على الإطلاق، وبالفلسفة تنال السعادة، ذلك لأن السعادة ننالها متى كانت لنا الأشياء الجميلة قنية والأشياء الجميلة إنما تصير قنية لصناعة الفلسفة تلازم ضرورة أن تكون الفلسفة هي التي ننال بها السعادة[1].

أن الوصول إلى السعادة يكون عن طريق إكتساب الفضائل الأربعة التي قال بها المعلم الثاني النظرية والفكرية والأخلاقية والعملية منها. فوجودها في أي مجتمع يحقق سعادته يؤدي إلى بلوغ الغاية ويحقق السعادة للأفراد والمجتمعات وبهذا تعم جميع الأمم فهي أشياء تنال بها السعادة في الدنيا والآخرة .

[1] ابراهيم عاتي : الإنسان في الفلسفة الإسلامية، ص 38 .

المبحث الثالث :المعرفة والفضيلة الخلقية وشروطها

هنا نبحث عن المعرفة عند الفارابي فيما إذا كنا نأخذها من العقل وحده أم أن هناك مصادر أخرى تأتينا منها المعارف وتساعدنا في الوصول إلى حقائق الأمور.

"إن المعرفة الإنسانية عند الفارابي تبدأ من حالة الانقسام والتشتت وتصعد باتجاه الوحدة في حركة معاكسة لحركة الفيض من الوحدة إلى الكثرة فدرجات الإدراك عند الفارابي، ليست في الواقع سوى مراحل هذا الصعود من المحسوس إلى غير المحسوس"[1].

واختلفت الآراء في فلسفة الفارابي وراءه في المعرفة، هل هي مثالية مفارقة كمثالية "أفلاطون" أم واقعية تجريبية" كأرسطو"، أم هي خليط منهما ورأي ثالث يرى أن فلسفة الفارابي خليط أراء:"أفلاطون" و"أرسطو" و"أفلاطون" و"أفلوطين". ويقولون بقدرة المعلم الثاني على إستيعاب كل هذه الفلسفات وعظمته في مزجها وصبغها بصبغة عقلية روحية واضحة، فكان أرسطيا في المنطق والطبيعيات، وكان أفلاطونيا في السياسة و الأخلاق، وكان أفلوطينيا في الإلهيات وما بعد الطبيعة[2].

يقول المعلم الثاني في المعرفة تتحقق إنسانية الإنسان و تتجلى حقيقته، ومن ثم كان إهتمام الفارابي بنظرية المعرفة، فالمعرفة عنده تتنوع بتنوع مصادرها جسما أو عقلا أو حدسا أو إشراقا، فهو يميز الحسي عن العقلي،" فليس شأن المحسوس من حيث هو محسوس أن يعقل و لا من شأن المعقول من حيث هو معقول أن يحس"[3].

---

[1] عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط 1، 1995، ص138.

[2] عبد الحميد درويش النساج: الفارابي وفلسفة العقل، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر،ط 1، 2014، ص122.

[3] عبد الله موسى:المدينة والأخلاق في خطاب الفارابي، ص91.

تتحقق إنسانية الإنسان بالمعرفة؛ من العقل والحواس إلى الإشراق. فلكل منها دور وأهمية تختلف عن النوع أو المصدر الأخر، فبها تجتمع معارف الإنسان عن كل ما حوله.

وتتبع المعرفة عند الفارابي خطا تصاعديا، لأنها تبدأ من الإحساس البسيط ثم تتدرج إلى الخيال المرعب بواسطة المخيلة فإلى إدراك المعقولات، تنوع الحدس من خلال العقل المستفاد، وكل ذلك بواسطة تنقله من الإمكان إلى الوجود، وتلك القوة لا توجد داخل العقل الإنساني بل في عقل مستقل واحد لجميع الناس، وهو العقل الفعال[1].

ويقسم المعرفة إلى حسية، وعقلية، وهو يعارض بهذا واقعية أرسطو، إذ يقول بدور الإنسان الإيجابي في المعرفة الذوقية أو الإشراقية، وأي كان مصدر المعرفة، فالإنسان الذي تفيض عليه المعقولات ويتلقى الحقائق لأبد أن يكون قد وصل بجهد إنساني إلى مرتبة العقل المستفاد. لكن يتصل بالعقل الفعال ... تدرج في المعرفة ليصل إلى أعلى مراتبها. فهي لا تقذف في صورة كالأنوار عند إنسان المتصوفة، ولذا كانت السعادة عنده لا تتحقق إلا إذا شملت الفرد و الجماعة[2].

ولا يشير الفارابي إلى دور العقل والحواس كأرسطو بل يقول بالمعرفة الإشراقية. فالحقائق التي يتلقاها الإنسان حصلها بجهد إنساني، ووصل إلى أعلى مراتبها فالسعادة تضم الفرد والجماعة

فليست طبيعة المعرفة وماهيتها بتحديد الموضوع أو المفهوم "كأفلاطون" و"أرسطو". بل حدد ماهيتها بتحديد وظيفتها وغايتها، فالمعرفة عنده هي جودة التمييز التي بها تحوز وتحصل لنا معارف جميع الأشياء التي للإنسان أن يعرفها،

---

[1] عبد الله موسى: المدينة والأخلاق في خطاب الفارابي، ص 92.

[2] المرجع نفسه، ص92.

وأن المصدر لهذه المعرفة هو النفس الناطقة من جهة، والعقل الفعال من جهة ثانية ومن ثم فإن هذه المعرفة تتعلق بالأمور الكلية والماهيات العامة[1]. يرى هنا المعلم الثاني أن طبيعة المعرفة تكون بتحديد وظيفتها وغايتها، وأن مصدر هذه المعرفة هو القوة الناطقة والعقل الفعال، فهذه المعرفة تتعلق بالكليات.

فوظيفة المعرفة وغايتها تحقيق السعادة القصوى والكمال. وسائلها التأمل والإستنباط والتخيل والتعقل والفهم، قوامها الصدق، فتكون كشفا وإلهاما بالعقل الفعال، فتكون السعادة الحقيقية في المعرفة والتعقل والإتصال بالعالم السماوي الأعلى[2].

يقول فيلسوفنا أن المعرفة تكون بجودة التمييز، فبها نحصل على مختلف المعارف فمصدرها النفس الناطقة والعقل الفعال.

ولعل تحديد غاية المعرفة ودورها وفائدتها وطريقة تحصيلها, هو التي تمييز مفهوم المعرفة عند الفارابي عن غيره من المفاهيم التي قدمها فلاسفة اليونان العظام "سقراط" و"أفلاطون" و"أرسطو" فقد جعل الفارابي تقسيم المعارف وقيام الصنائع وإكتساب السعادة مكونات أساسية لمفهوم المعرفة، وجعل السعادة هي الغاية القصوى من المعارف، وأن هذه السعادة التي يمكن أن يستشعرها الحكيم وغيره لا تحصل للإنسان بالفطرة ولا بالإتفاق بل تأتي بالاكتساب عن طريق جودة التمييز،لأن هذه السعادة غاية كل إنسان فإذا حصلت له لا يسعى إلى غاية أخرى ذلك لأنها كمال وخير[3]. إن الغاية من المعرفة وأنواعها هو السعادة وتأتي للإنسان بالإكتساب بواسطة جودة التمييز.

---

[1] عبد الحميد درويش النساج: الفارابي وفلسفة العقل، ص59.

[2] المرجع نفسه، ص59.

[3] المرجع نفسه، ص60.

نظرية العقل وفيض العقول المتوجبة عند أبي نصر من قوله بمبدأ "عن مبدأ الواحد لا يصدر إلا الواحد"[1]،(وقد ناقش نصير الدين الطوسي هذا المبدأ مستوحيا أقواله، دون أن يذكر ذلك، من طريقة فيض الأنوار الخالصة عند السهروردي.)[2].

إن صدور العقل الأول عن الكائن الأول و تأملاته الثلاثة التي تتابع دوريا لدى كل من العقول الأخرى، تولد في كل مرة عقلا جديدا ونفسا جديدة وفلكا جديدا. ويتكرر ذلك حتى العقل العاشر. هذا الفيض الذي بنى عليه الفارابي الجواهر الإلهية الأولى، والكواكب الآلهة عند أرسطو، تصبح في فلسفة الفارابي ما يسمى بالعقول المفارقة[3]. والفيض عند الفارابي يكون بمبدأ صدور الواحد عن الواحد وتتابع الفيض، وفي كل مرة يصدر عقل جديد حتى إكتمال جميع العقول.

وفيما يلي رسم لكيفية صدور الموجودات ومراتبها لدى الفارابي:

[1] هنري كوربان وآخرون: تاريخ الفلسفة الإسلامية، ص 246.

[2] المرجع نفسه، ص 246.

[3] المرجع نفسه، ص246.

هذا العقل العاشر هو العقل الفعال أو الروح القدس الذي يصل العالم العلوي بالعالم السفلي .

المرتبة الخامسة صورة

(2) أجسام الحيوانات الناطقة

(3) أجسام الحيوانات غير الناطقة

(4) أجسام النبات

المرتبة السادسة المادة (5)أجسام المعادن

(6) الأسطقسات الأربعة

(النار – الهواء – الماء – التراب)[1]

في الخطط السابق نجد تقسيم الفارابي للموجودات ومراتبها موجودات روحية من أعلى المراتب وهي العقل الأول (الله) إلى أدناها وهي العقل العاشر ومراتبه و في المقابل ؛ الموجودات المادية وهي الأجسام السماوية من السماء الأولى إلى مخلوقات ما تحت فلك القمر (كرة)

[1] زينب عقيقي: الفلسفة الطبيعية والإلهية عند الفارابي، تص عاطف العراقي، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر،الإسكندرية، د ط، 2002، ص337.

مراتب العقل و حصول المعرفة العقلية عند الفارابي :

1. العقل بالقوة (العقل الهيولاني) :"هو نفس ما أو جزء نفس أو قوة من قوى النفس أو شيء ماداته معدة أو مستعدة لا تنتزع ماهيات الموجودات كلها وصورها دون موادها فتجعلها كلها صورة لها "[1]، هو كهيئة في مادة تنطبع عليها صور الموجودات، كما تنطبع النقوش على الشمع وهيئة النقوش هذه هي المدركات أو المعقولات. فهي الأشياء المحسوسة معقولات بالقوة تصبح بالفعل في الذهن عند انتزاعها بواسطة الحواس وبهذا انتقال من العقل بالقوة إلى العقل بالفعل[2]. وهذا العقل هو مجرد استعداد أو قابلية لان ينتزع ماهيات الأشياء وصورها دون موادها وذلك باحتكاكه بالحواس التي تزوده بالمعرفة والصور عن طريق العالم الخارجي[3]. والعقل بالقوة جزء من النفس تأخذ المعقولات من الحواس والعالم الخارجي تنتقل للخيال ثم تنطبع في الذهن.
2. العقل بالفعل(العقل بالملكة): هو العقل بالقوة ذاته وقد حصلت فيه المعقولات التي انتزعها من المواد الحسية،فالعقل بالقوة يصبح عقلا بالفعل[4]"، فإذا حصلت فيها المعقولات التي انتزعها عن المواد صارت تلك المعقولات معقولات بالفعل وقد كانت من قبل أن تنتزع عن موادها معقولات بالقوة وهي إذا انتزعت حصلت معقولات بالفعل بأن حصلت صورا لتلك الذات ..."[5]

---

[1] أبو نصر الفارابي: رسالة في العقل، ص12.

[2] هاني عبد الصاحب: ابستمولوجيا الفارابي، ص96/95.

[3] إبراهيم عاتي: الإنسان في الفلسفة الإسلامية، ص123.

[4] هاني عبد الصاحب: ابستمولوجيا الفارابي، ص97.

[5] أبو نصر الفارابي: رسالة في العقل، ص 12.

...حينها تنقش فيه صور المحسوسات ....فبعدما كان مفارقا يصبح مغايرا لوجوده الأولى, أي بعقله ثانية و يصبح معقولا بالعقل[1].

في العقل بالفعل حصلت المعقولات الحسية بصورها وأصبح لها وجود فعلي مصور. وظيفة العقل الفعال هي التحكم في عالمنا الأرضي أي عالم الكون و الفساد[2].

3. العقل المستفاد: هو العقل الذي أصبح بالفعل يدرك المعقولات كلها وقد اكتسبها في نفسه من حيث صورها المجردة لا مادياتها[3]." فالعقل بالفعل متى عقل المعقولات بالفعل صار العقل الذي كنا نقول أولا أنه بالعقل هو الآن العقل المستفاد"[4]. أن العقل هو المميز لصور الأشياء المجردة لا الحسية.

...أن مراتب العقول الإنسانية الثلاث تقوم بالتعقل بشكل دائم، فعلى سبيل المثال العقل بالقوة وظيفته انتزاع صور المحسوسات، بينما العقل بالفعل وظيفته تعقل الصور العقلية المجردة في العقل بالقوة،

أما وظيفة العقل المستفاد فتكون في المعقولات بالفعل، بعبارة أخرى أن العقل بالفعل عندما يريد تعقل المعقولات التي تكون صورا معقولة بالفعل فيما يخصه، يتحول هذا العقل بالفعل إلى عقل مستفاد، فتكون أعلى مراتب العقل الإنساني[5].

---

[1] هاني عبد الصاحب: ابستمولوجيا الفارابي، ص97 .

[2] أبو نصر الفارابي: الثمرة المرضية في بعض الرسالات الفارابية، تح عماد نبيل، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط 1 ،2012، ص115.

[3] هاني عبد الصاحب: ابستمولوجيا الفارابي، ص97.

[4] أبو نصر الفارابي: رسالة في العقل، ص20.

[5] هاني عبد الصاحب: ابستمولوجيا الفارابي، ص98 .

يمثل العقل المستفاد أعلى المراتب في العقل الإنساني لأنه يأتي بعد العقل بالقوة، والعقل بالفعل،وفي هذا يجمع الفارابي بين التجريد والحواس في إنشاء المعرفة.

كيفية حصول المعرفة العقلية :

...المعرفة تكون باتصال العقل الفعال بالنفوس فهو ما يجعل العقل بالقوة عقلا بالفعل،فهو آخر العقول السماوية فهو موجود في فلك القمر فانه إذا فكر وتأمل في ذات الله تعالى فاضت عنه النفوس الإنسانية، وإذا فكر هذا العقل في ذاته أفاضت عنه العناصر الأولية، فالعقل فعال في الوجود والمعرفة فالنفوس الإنسانية لا يمكنها بلوغ غايتها في الإدراك ولا تصير حينما تكون النفس في مرحلة العقل الهيولاني، الذي هو عقل بالقوة عقل بالفعل إلا بواسطة شيء خارجي يخرجها من القوة والاستعداد والإمكان إلى الإدراك العقلي وهذا هو العقل الفعال ولا تتم المعرفة حقا إلا إذا اتحد العقل بالنفس العاقلة عند الإنسان وبهذا يكون العقل الفعال هو سبب حدوث المعارف والموجودات[1]. وتحصل المعارف الإنسانية عن طريق العقل الفعال المتواجد تحت فلك القمر بتأمله في ذات الله تفيض النفوس الإنسانية، فالنفس الإنسانية لا تدرك إلا في مرحلة العقل الفعال.

فالمعرفة تتم باتحاد العقل بالنفس العاقلة وبهذا يكون العقل الفعال سببا في المعارف والموجودات.

[1] هاني عبد الصاحب: ابستمولوجيا الفارابي، ص106/106.

علاقة المعرفة بالفضيلة :

يربط الفارابي الفضيلة بالمعرفة وفقا لخطه الفلسفي الفيضي. فكما أن المعرفة لها درجات و لها ارتقاؤها كذلك الفضيلة لها درجاتها و ارتقاؤها، فلا يمكن إذا فهم ومعرفة الفضيلة إلا من خلال معرفتنا لذواتنا ولمقدرات النفس الإنسانية و لقواها الفاعلة فالمعرفة الإنسانية لديه مرتبطة بنظام الوجود العام و تسلسل الموجودات عن الأول من الوحدة إلى الكثرة , كذلك المعرفة الإنسانية لكن من الكثرة إلى الوحدة [1].

لذا الفارابي ينظر إلى الفضيلة من مفهومه الفيضي، ويميز بين المعرفة الحسية والمعرفة العقلية، فالحسية: حواس، خيال، صورة ذهنية؛ تبدأ المعرفة هنا بظاهر الحواس ثم تنتقل إلى مستوى الخيال بعده إلى أن تصبح صور ذهنية مجردة[2].

فهي تمر بثلاثة مراحل لتبلغ كمالها وسعادتها وتدرك العلاقة بين مختلف الصور والمجردات، والمعرفة العقلية هي إدراك الكليات التي تجردت من المادة ولواحقها ويربط الفضيلة بالمعرفة العقلية بإدراكها أثر العقل الفعال على الأفعال والأنشطة الفكرية[3].

[1] http :www itiijah.com 15:30 29/04/2019.

[2] http :www itiijah.com 15:30 29/04/2019.

[3] http :www itiijah.com 15:30 29/04/2019 .

الفصل الثانـي

الفصل الثاني: الأخلاق والسياسة عند الفارابي

المبحث الأول: السعادة وسبل إدراكها

المبحث الثاني: تأسيس المدينة الفاضلة

المبحث الثالث: صفات رئيس المدينة الفاضلة

أن الأخلاق كفلسفة تنظر إلى الفرد و سلوكاته في حياته وتسعى دائما إلى تحسين سلوكاته ونشاطاته من خلال ما تقوم بوضعه من سلوكات و قوانين لخدمة الإنسان والوصول به إلى كماله وتحقيق سعادته في الدنيا والآخرة.

فالفارابي من خلال ما أتى به من أفكار أخلاقية، غايتها تحصل سعادة الدارين والسعي إلى تحقيق كمال الإنسان ورقي أخلاقه.

وفي وفلسفته السياسية أتى على ذكر الاجتماع البشري في مدينة وشروط هذا الاجتماع ومن يحكمه وشروط حاكمه، من أجل تحقيق السعادة القصوى.

المبحث الأول : السعادة وسبل إدراكها

أن غاية الفارابي من الأخلاق هي الوصول إلى السعادة لأنها الخير الأقصى تطلب لذاتها وليس لشيء، وطريق الوصول إليها هو الفضائل مجتمعة.

إذ يقول في هذا:"السعادة هي الغاية القصوى التي يشتاقها الإنسان وإذا كان كل ما يسعى إليه الإنسان، هو في نظر المعلم الثاني خير و غاية و كمال. فإن السعادة هي أسمى الخيرات جميعها، فبقدر سعي الإنسان إلى بلوغ الخير لذاته تكمل لذاته"[1].

هذه هي الفلسفة التي تنحوها الفلسفة والأخلاق، يصوب إليها النظر والعمل ويسعى إليها بدراسته وسلوكه وهي الخير المطلق وغاية الغايات ومنتهى الرفعة الإنسانية وجنة الواصلين، فالسعادة هي الخير المطلوب لذاته وليست تطلب أصلا ولا في وقت من الأوقات لينال بها شيء آخر وليس وراءها شيء آخر أعظم منها يمكن أن يناله الإنسان[2].

والأفعال الإرادية التي تنفع في بلوغ السعادة هي الأفعال الجميلة والهيئات التي تصدر عنها هذه الأفعال وهي الفضائل وهذه ليست خيرا لذاتها بل تجلب من السعادة والأفعال التي تعوق عن السعادة هي الشرور والأفعال القبيحة والهيئات والملكات التي تصدر عنها هذه الأفعال هي النقائص والرذائل الخسائس[3].

---

[1] ناجي تكريتي: فلسفة الأخلاق, ص68/67.

[2] إبراهيم مذكور: في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه، ص47 .

[3] المرجع نفسه، ص48.

ويرى الفارابي أن السعادة يمكن تحقيقها بطرق عديدة منها :

1 الفلسفة: يقول أنها الطريق الحقيقي للسعادة "ولما كانت السعادات إنما ينالها متى كانت لنا الأشياء الجميلة قنية[1]، وكانت الأشياء الجميلة إنما تصير ،قنية,لصناعة الفلسفة، فلازم ضرورة أن تكون الفلسفة هي التي بها تنال السعادة.فهذه هي التي تحصل لنا بجودة التمييز"[2]. أن السعادة تنال بممارسة الأفعال الحسنة فتكون الفلسفة هي ما يمكن أن يحققها بقوة الذهن وتمييزه وجودته. ومن جهة أخرى ويساوي في تمجيد العقل بقوله"وإما كانت الخيرات التي هي للإنسان بعضها أخص وبعضها أقل خصوصا،وكان أخص الخيرات بالإنسان عقل الإنسان،كان الشيء الذي به صار إنسانا هو العقل. وإما كان ما تفيده هذه الصناعة من الخيرات عقل الإنسان، صارت هذه الصناعة تفيد الخيرات التي هي أخص الخيرات بالإنسان"[3]. ولما كان عقل الإنسان هو المدرك احتاجه الإنسان في البحث عن الصواب والسلوكات و الأفعال الموصلة للسعادة.

يقول "أن السعادة مطلب كل إنسان، ولكن الفارابي يؤكد على أن السعادة تنال بممارسة الفضائل ...التي بواسطتها تنال الحكمة وصنوف المعرفة ،...التي يمارسها داخل نطاق المجتمع ويصل الإنسان إلى غايته باكتساب الفضائل والخيرات و ينتهى على حقيقته بقدر ما يكتسب الفضائل فوجوده على الحقيقة مرهون بالفضائل ذلك أن الفضائل مفاتيح السعادة فالإنسان يحصل على السعادة عن طريق اكتساب الفضائل وعلى رأسها الفضائل الأخلاقية"[4].

---

[1] قنية: ملكة،العقل بالفعل(هاني عبد الصاحب:ابستمولوجيا الفارابي،ص98).

[2] ناجي تكريتي:فلسفة الأخلاق عند الفارابي,ص72.

[3] المرجع نفسه، ص72.

[4] المرجع نفسه، ص64.

يقول الفارابي:"الفضائل النظرية والفضائل الفكرية والفضائل الخلقية والصناعات العملية".تلك هي الفضائل التي تحقق السعادة في الدنيا والآخرة وهي فضائل يرى الفارابي أنه لا غنى عنها لبلوغ الكمال... وإذا كان الكمال الإنساني يتحقق بتحصيل الفضائل فعلى الإنسان أن يبحث عن الفضيلة الكاملة التي هي أعظم الفضائل قوة"[1].لا ينسى أن يضيف إلى أن السعادة الكاملة لا تتحقق إلا للنفوس الطاهرة المقدسة، والتي لا تشغلها الحواس الجسدية. إذن السعادة والكمال لا تتحقق إلا بوجود الفضائل الأربعة مجتمعة، ويشترط أيضا طهارة النفس وترفعها عن شهواتها الجسدية خاصة، فشهوات الإنسان هي التي تبعده عن بلوغ الكمال والفضيلة اللذان يوصلان إلى السعادة الكاملة في الدنيا والآخرة.

[1] ناجي تكريتي: فلسفة الأخلاق عند الفارابي، ص38/37.

2 الاجتماعات الإنسانية :

أن اجتماعات الناس و مجتمعاتهم هي عند الفارابي وسيلة وليست غاية، ذلك أن الغاية هي بلوغ الكمال الذي به تتأتى السعادة إلى الحياة[1].

يقول الفارابي:"كل واحد من الناس مفطور على انه محتاج في قوامه،وفي أن يبلغ أفضل كمالاته،إلى أشياء كثيرة لا يمكنه أن يقوم بها كلها هو وحده، بل يحتاج إلى قوم له كل واحد منهم شيء مما يحتاج إليه، وكل واحد من كل واحد بهذه الحال، فلذلك لا يمكن أن يكون الإنسان ينال الكمال الذي لأجله جعلت الفطرة الطبيعية. إلا باجتماعات جماعة كثيرة متعاونين، يقوم كل واحد لكل واحد ببعض ما يحتاج إليه في قوامه، وفي أن يبلغ الكمال"[2].

يرى الفارابي أن الاجتماع هو الذي يجلب السعادة للفرد، فالإنسان كائن مدني بالطبع،لا يستطيع تحقيق سعادته بمفرده، فالاجتماع في مدينة وتعاون أهلها لتكون فاضلة، ويعم الخير ونشر للخير. فسعادة أهل المدينة في اجتماعهم؛

تتحقق السعادة بالسيرة الفاضلة، وذلك لان السعادة هي الغاية العليا التي ينشدها الإنسان، سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أم الجماعات[3].

ويؤكد الفارابي على ضرورة الاجتماع البشري لأن الإنسان لا يستطيع العيش بمعزل عن مجتمعه فهو بحاجة لغيره فلا يمكنه تلبية جميع حوائجه بمفرده.

وفي الاجتماع يتم يتقسم الأعمال بين أفراد الجماعة، ويحققون متطلباتهم ويصلون إلى كمالهم الذي ينشدونه وتتحقق سعادتهم التي لا غاية بعدها إذ هي الأكمل.

---

[1] فاروق سعد: مع الفارابي والمدن الفاضلة،دار الشروق،القاهرة،مصر، ط 1، 1982، ص57.

[2] أبو نصر محمد الفارابي: أراء أهل المدينة الفاضلة ومضاداتها، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، د ط، 2012، ص70.

[3] ناجي تكريتي: فلسفة الأخلاق عند الفارابي، ص66/65 .

ويأتي الفارابي على ذكر أنه مهما كانت المدينة الفاضلة فاضلة، فإنها لم تكن بذاتها ما قصد إليه الفارابي. فهي إلا وسيلة لهداية الناس إلى طريق السعادة المطلقة[1] .

فبالمدينة الفاضلة يرتبط عنده كمال الخلق، وعندما يتحقق كمال الخلق الذي يرتبط بكمال العقل تتحقق للإنسان السعادة في الدنيا، وكذلك السعادة في الحياة الأخرى، وذلك لأن النفوس الخيرة العارفة عنده هي وحدها التي تدخل العالم العقلي، وبقدر درجتها من المعرفة في الحياة الدنيا يكون حظها من السعادة في الحياة الأخرى.

هنا وكأن الفارابي يعطي معادلة للسعادة مكوناتها كمال الخلق ومدينة فاضلة ونفوس خيرة مع معرفة عقلية صحيحة تنتج لنا سعادة في الدنيا والآخرة.

إذن عن طريق التعاون تصبح المدينة فاضلة والأمة فاضلة ومجموعة الأمم فاضلة، كما يتصف أهل المدينة الفاضلة بالنظام والعلم وعشق الفضيلة وأن يكون الحاكم فيها فيلسوفا حكيما أو نبيا [2].

---

[1] هنري كوربان و آخرون: تاريخ الفلسفة الإسلامية، ص251 .

[2] موزه احمد راشد العبار: البعد الأخلاقي للفكر السياسي الإسلامي عند الفارابي والماوردي وابن تيمية "دراسة تحليلية نقدية في فلسفة السياسة"رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في الفلسفة، ص132.

المبحث الثاني : تأسيس المدينة الفاضلة

1. تكوين المدينة الفاضلة

تشبه المدينة الفاضلة جسم الإنسان، من حيث أن كل عضو فيها يختص بالقيام بعمل معين. فإن قام كل عضو بما هو مكلف به من عمل على الوجه الأكمل صار الجسم في مجموعه صحيحا، والمدينة مستقرة. وتترتب وظائف المدينة لما تترتب وظائف الجسم، فنجده في مقابل القلب؛ وهو العضو الرئيسي رئيس المدينة الأعلى ثم تتدرج الوظائف إلى أدناها حيث لا نجد بعد ذلك أي رياسة أو مرتبة[1]. يشبه المعلم الثاني المدينة الفاضلة بجسم الإنسان الذي تتحد أعضاؤه من أجل القيام بعملها ويكون القلب هو العضو الرئيس فيها كما في المدينة يكون الرئيس هو الحاكم ويأتي بعده أناس تختلف مراتبهم وأعمالهم.

"وكما أن البدن أعضاؤه في سبيل الحياة، متفاضلة الفطرة والقوي فيها عضو واحد رئيس هو القلب كذلك المدينة أجزاؤها مختلفة الفطرة. متفاضلة الهيئات، وفيها إنسان هو رئيس، وآخرون تقرب مرتبتهم من الرئيس"[2].

والعلامة المميزة للمدينة الفاضلة عند الفارابي، هي شيوع التعاون بين أفرادها لتحصيل السعادة، إذ عن طريق التعاون تصبح المدينة فاضلة والأمة فاضلة ومجموعة الأمم الفاضلة.

---

[1] محمد علي أبو ريان: تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، 1990 ، ص262.

[2] جلول خدة معمر: الدراسات الفلسفية الأخلاقية في الفكر المغاربي المعاص، صايم عبد الحكيم قسم الفلسفة، كلية علم الاجتماع، جامعة وهران، الجزائر، 2011/2010، ص37.

ويتصف أهل المدينة الفاضلة بالنظام والعلم وعشق الفضيلة وخضوعهم لمبدأ تقسيم العمل[1]. إن ما يميز المدينة الفاضلة هي الأخلاق التي يتصف بها أهلها، من أجل تحقيق سعادتهم من تعاون وقيام كل منهم بدوره وعمله من أجل تحقيق سعادتهم وتميزهم.

وللمدينة الفاضلة أجزاء خمسة:الأفاضل، وذووا الألسنة، المقدرون، المجاهدون والماليون، فالأفاضل هم الحكماء والمتعقلون، وذووا الآراء في الأمور العظام، ثم حملة الدين، وذووا الألسنة وهو الخطباء، والبلغاء والشعراء والملحنون، والكتاب ومن يجري مجراهم، وكان في عدادهم والمقدرون هم الحساب والمهندسون، والأطباء والمنجمون ومن يجري مجراهم والمجاهدون هم مكتسبو الأموال في المدينة مثل الفلاحين والرعاة والباعة ومن جرى مجراهم[2]. يقسم الفارابي المدينة الفاضلة إلى خمس من أعلى المراتب إلى أدناها، لكل عمله حسب قدرته ومستواه؛ فكما يوجد فيها الأفاضل وحملة الدين فيها الرعاة والباعة، وهذا ما يحقق تكامل المدينة وتعاون أهلها من أجل بلوغ أكمل الغايات، وأعلى الخيرات التي لا تطلب لشيء سوى لنفسها؛ ألا وهي السعادة.

يرى الفارابي أن الإنسان يصبو إلى الكمال، وأن الكمال لا يتحقق إلا بالتعاون الاجتماعي. الإنسان بحاجة إلى المجتمع والتعاون لأن هناك أشياء ومتطلبات لا يستطيع أن يحققها وحده لأن كل واحد من الجماعة يقوم بعمل معين[3].

---

[1] محمد علي أبو ريان: تاريخ الفكر الفلسفي الإسلامي، ص263/264.

[2] إبراهيم مذكور: أبو نصر الفارابي في الذكرى الألفية لوفاته 950م، الهيئة المصرية للكتاب،القاهرة،مصر، د ط، 1983، ص272/273.

[3] ناجي تكريتي: فلسفة الأخلاق عند الفارابي، ص61.

وإن الاجتماعات تكون كاملة أو غير الكاملة فالاجتماعات الكاملة ثلاثة أنواع:"عظمى ووسطى وصغرى. فالعظمى اجتماعات الجماعة كلها في المعمورة, والصغرى اجتماع أهل مدينة في جزء من مسكن أمة".

أما الاجتماعات غير الكاملة "فاجتماع أهل القرية, واجتماع أهل المحلة، ثم الاجتماع في سكة ثم في منزل"."والمدينة التي يقصد بالاجتماع فيها التعاون على الأشياء التي ينال بها السعادة في الحقيقة هي المدينة الفاضلة "،والمدينة الفاضلة عند الفارابي "تشبه البدن التام الصحيح الذي يتعاون أعضاؤه كلها على تتميم حياة الحيوان وعلى حفظها عليه[1]. يقسم الفارابي الاجتماعات إلى كاملة وغير الكاملة وأفضل هذه الاجتماعات هي اجتماع المدينة الفاضلة التي تتميز عن غيرها من التجمعات في كل شيء.

[1] فاروق سعد: مع الفارابي والمدن الفاضلة، ص90.

2. مضادات المدينة الفاضلة عند الفارابي:

المدينة الفاضلة التي يتعاون أهلها على بلوغ أفضل الأشياء التي بها يكون وجود الإنسان وقوامه وعيشه وحفظ حياته[1]. أن للمدينة الفاضلة عند الفارابي أربعة مدن مضادة لها يقول في كتابه المدينة الفاضلة "والمدينة الفاضلة تضاد المدينة الجاهلة, والمدينة الفاسقة، والمدينة المبدلة، والمدينة الضالة[2].

المدينة الجاهلية: أهلها لم يعرفوا السعادة الحقيقية. وذلك لأنهم عرفوا من الخيرات التي يظن أنها هي الغايات في الحياة، وهي سلامة الأبدان واليسار والتمتع باللذات في هذه الحياة وأنهم يعتقدون أن هذه هي السعادة[3], ونيل المجد والعظمة والسعادة العظمى الكاملة تتحقق عندما تجتمع كل هذه الخيرات لهم، فإذا أصاب أحد أفرادها شيء من آفات الأبدان أو الفقر أو عدم التمتع باللذات...الخ ظن ذلك شقاء وعده فسادا[4]، يظن أهل هذه المدينة أن السعادة في تحقيق المجد والعظمة أن هذا هو الخير والغاية في حياتهم
وتنقسم إلى جماعة مدن وهي:المدينة الضرورية, المدينة البدالة, مدينة الخسة والشقوة، مدينة الكرامة، مدينة التغلب، المدينة الجماعية[5].

---

[1] ناجي تكريتي: فلسفة الأخلاق عند الفارابي، ص132.

[2] علي عبد الواحد وافي: المدينة الفاضلة، نهضة مصر، القاهرة، مصر، د ط، د س، ص78.

[3] ناجي تكريتي: فلسفة الأخلاق عند الفارابي، ص133.

[4] مصطفى سيد أحمد: نظرية الدولة عند الفارابي، مكتبة الجلاء الجديدة، المنصورة، العراق، د ط، 1989، ص49.

[5] فاروق سعد: الفارابي والمدينة الفاضلة، ص110.

أ المدينة الضرورية: وهي التي قصد أهلها الاقتصار على الضروري مما به قوام الأبدان من المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح والتعاون على استفادتها [1].

ب المدينة البدالة :هي التي كانت آراؤها وأفعالها في القديم أراء أهل المدينة الفاضلة وأفعالها غير أنها تبدلت وقد حلت فيها أراء غير تلك واستحالت أفعالها إلى غير ذلك[2]. وهي التي يجتمع بها أهل النذالة ويتعاونون على نيل الثروة واليسار والاستكثار من إقتناء الضروريات وما قام مقامها من الدرهم والدينا. وجمعها فوق مقدار الحاجة إليها لا لشيء سوى محبة اليسار فقط وألح عليها أي اليسار هو الغاية في الحياة[3]، ويجمع أهلها الثروة ولا ينفقون منها[4]. يكون هم أهلها فقط جمع الثروات وجمع المال وتحصيل الضروريات فقط بعد أن كانوا من أهل المدينة الفاضلة.

ج مدينة الخسة والشقوة: وهي التي قصد أهلها التمتع باللذة من المأكول والمشروب وغير ذلك وبالجملة، اللذة من المحسوس وإيثار الهزل واللعب بكل وجه ومن كل نحو[5].

فتعاون الأفراد في مثل هذه المجتمعات لا يكون الغرض منه سد الاحتياجات التي بها قوام الأبدان، وإنما مجرد الحصول على اللذة[6]. غاية أهل مدينة الخسة والشقوة هو التعاون على تحصيل اللذائذ والتمتع بها

---

[1] مصطفى غالب: في سبيل موسوعة فلسفية، ص112.

[2] جعفر آل ياسين: الفارابي في حدوده ورسومه، ص534.

[3] احمد عدنان عزي: الفكر السياسي عند الفارابي، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، د س، لعدد38\39، ص187.

[4] محمد علي أبو ريان: تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام، ص265.

[5] إبراهيم عاتي: الإنسان في الفلسفة الإسلامية نموذج الفارابي، ص263.

[6] جعفر آل ياسين: الفارابي في حدوده ورسومه، ص534.

د مدينة الكرامة:هي التي قصد أهلها على أن يتعاونوا على أن يصيروا مكرمين ممدوحين مذكورين مشهورين بين الأمم، ممجدين معظمين بالقول والفعل، ذوي فخامة، وبهاء، إما عند غيرهم وإما بعضهم عند بعض إما على التساوي وإما على التفاضل[1]. يتعاون أهل الكرامة على تحصيل الشهرة والجاه والمكانة سواء كانت بين بعضهم أو مع غيرهم.

والمدينة الخسيسة هي المدينة السعيدة و المغبوطة عند أهل الجاهلية لأن غرض هذه المدينة إنما يظهر بلوغه بعد تحصيل الضروري وبعد تحصيل اليسار وبالنفقات والكثرة ويكون أفضل أفرادها وأسعدهم وأغبطهم من توافرت له أسباب اللعب واللذة أكثر من غيره[2]. يتنافس أهلها على من يكون سعيدا أكثر بتحصيله الضروري والكثرة في النفقات.

هـ مدينة التغلب: وهي التي قصد أهلها أن يقهروا غيرهم دون أن يقهروا هم وتكون غايتهم اللذة التي تنال من الغلبة فقط[3]. وأهلها يتعاونون على أن يكون لهم الغلبة ...ويحبون الغلبة لتحصل لهم إما الضروريات وإما اليسار وإما التمتع باللذات وإما الكرامات وإما جميع هذه كلها ...المدن التغلبية هي مدن الجبارين أكثر من الكرامية[4]. يجتمع أهلها على أن تكون لهم اللذة التي تحصل من الغلبة ويتصفون بالجبروت.

---

[1] جعفر آل ياسين: الفارابي في حدوده ورسومه، ص534.

[2] مصطفى سيد احمد: نظرية الدولة عند الفارابي، ص50.

[3] إبراهيم عاتي: الإنسان في الفلسفة الإسلامية نموذج الفارابي، ص263.

[4] جعفر آل ياسين: الفارابي في حدوده ورسومه، ص529.

المدينة الجماعية: هي التي كل واحد من أهلها مطلق مخلي لنفسه بعمل ما تشاء وأهلها متساوون وتكون سننهم أن لا فضل لإنسان على إنسان في شي أصلا و إذا استقصي أمرهم لم تكن فيهم في الحقيقة لا رئيس ولا مرؤوس[1], أهلها يكونوا أحرار العمل كل واحد منهم ما تشاء لا يمنع هواه قي شيء أصلا[2].

فتقوم على حرية الفرد المطلقة بدون وازع ولا رقيب ,فيها كل واحد على هواه فلا يتقيد بقانون , ولا يحد من نشاطه نظام ولا يعلو على رغبته سلطة.[3]افرد المدينة الجماعية لهم الحرية في فعل كل شيء فلا قانون يحكمهم ولا رقيب يحاسب أفعالهم وهذه هي السعادة بالنسبة إليهم.

المدينة الفاسقة :يتميز أهلها بأن أرائهم فاضلة ,ويعرفون طريق السعادة ويعلمون الله والعقل الفعال ,وباختصار أنهم يعلمون كل ما يعلمه أهل المدينة الفاضلة ويعتقدون,ولكن فعلهم يكون مثل أفعال أهل المدن الجاهلية.[4]لاينطبق عملها على علمها.[5] والفاسق هو الذي يعلم الجميل من القبيح لكنه يقوم بفعل القبيح وبرغم معرفة أهل المدينة الفاسقة الصواب من الخطأ فإنهم يرتكبون الخطأ.

---

[1] إبراهيم عاتي: الإنسان في الفلسفة الإسلامية نموذج الفارابي، ص530.

[2] ناجي تكريتي: فلسفة الأخلاق عند الفارابي، ص133.

[3] موزه احمد راشد العبار :البعد الأخلاقي للفكر السياسي الإسلامي عند الفارابي و الماوردي ابن تيمية "دراسة تحليلية نقدية في فلسفة السياسة "،ص213.

[4] ناجي تكريتي:الأخلاق عند الفارابي،ص134.

[5] موزه احمد راشد العبا: البعد الأخلاقي للفكر السياسي الإسلامي عند الفارابي و الماوردي ابن تيمية "دراسة تحليلية نقدية في فلسفة السياسة، ص213.

المدينة الضالة :"هي التي تظن بعد حياتها هذه السعادة, ولكنها غيرت هذه, وتعتقد في الله عز وجل وفي الثواني وفي العقل الفعال أراء فاسدة لا تصلح عليها ولا أن أخذت على أنها تمثيلات وتخيلات لها,

ويكون رئيسها الأول ممن أوهم أنه يوحى إليه من غير أن تكون كذلك ويكون قد استعمل في ذلك التمويهات والمخادعات والغرور"[1]. يكون هم أهلها جمع المادة وأن السعادة في تحصليها, ورئيسها يوهم قومه بأنه يوحى إليه وأنه نبي وكل هذا كذب وخداع للناس.

أن سائر المدن الجاهلية إنما تريد كل واحدة منها أن يرأسها من يوطئ لها متخيرها وشهواتها ويسهل لهم السبيل إليها وينيلهم إياها ويحفظها عليهم فهم يأبون رئاسة الأفاضل وينكرونها . [2]

وإذا كانت مضادات المدينة الفاضلة تختلف فيما بينها تبعا لاختلاف الغاية التي يسعى إلى تحقيقها كل منها إلا أنه ثمة خصال مشتركة تجمع بينها جميعا,وتتمثل أولا في تخلف النظام والترتيب الاجتماعي. وثانيا في اختلاف ملوكها من ملوك المدن الفاضلة. وثالثا في تمادي أهلها في الجهل والفسق والضلال , ورابعا في سيادة العدل الطبيعي بين أفرادها[3]. إن صفات أهل المدن المضادة للمدينة الفاضلة كلها متشابهة وأخلاقها فاسدة وحياتهم متخلفة ولا تتطور لان هم كل واحد هو نفسه وتحصيل ملذاته وسعادته وكفى.

---

[1] علي عبد الواحد وافي:المدينة الفاضلة، مرجع سابق، ص82.

[2] جعفر آل ياسين: الفارابي في حدوده ورسومه، ص530/529.

[3] مصطفى سيد احمد: نظرية الدولة عند الفارابي، ص60.

المبحث الثالث: رئيس المدينة الفاضلة

أن النظام السياسي الذي بناه المعلم الثاني لا يختلف عن النظام الكوني؛فكلاهما يبدأ من الوحدة إلى الكثرة،ومن الأكمل إلى الأنقص وكلاهما قائم على ترابط الأجزاء وعلى النظام والترتيب.ومدينة الفارابي ترتكز في أساسها على الأخلاق غايتها الوصول إلى السعادة عن طريق الكمال ويتحقق هذا الكمال في التجمعات البشرية التي لا غنى للفرد عنها فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه وعزلته لا تلبي له حاجاته، وقد جعل لهذه التجمعات شروطا من أجل تنظيم سياسي يكون له رئيس يسير شؤون هؤلاء البشر وبناء مدينة فاضلة خصال أهلها المحبة والتعاون والعدل. واشترط أن يكون ملكها حاكما حكيما.فيرى الفارابي أن الحكمة أساس دوام المدينة وسلامتها، من كل ما يمكن أن يجعلها فاسدة.

1 شروط رئيس المدينة :

أن الرئيس هو الركن الأول في المدينة الفاضلة؛ يقول الفارابي في الفصل الثامن و الخمسون من كتابه فصول منتزعة "رؤساء هذه المدنية ومدبروها يكونون على أربعة أصناف أحدهم الملك في الحقيقة وهو الرئيس الأول وهو الذي تجتمع فيه ست شرائط الحكمة والتعقل التام وجودة الإقناع وجوده التخيل والقدرة على الجهاد ببدنه، وألا يكون في بدنه شي يعوقه عن مزاولة الأشياء الجهادية"[1].

يشترط الفارابي في رئيس المدينة الفاضلة أن يكون حكيما، قوي الذهن، وله القدرة على التخيل وكمال جسده ليستطيع المجاهدة فلا يعوقه جسده في قيامه بالجهاد.

---

[1] أبو نصر الفارابي: فصول منتزعة، ص66.

يقول الفارابي:"فمن اجتمعت فيه هذه كلها فهو الدستور والمقتدى به في سيره وأفعاله. والمقبول أقاويله ووصاياه وهذا إليه أن يدير بما رأى وكيفما شاء، والثاني إلا يوجد إنسان اجتمعت فيه هذه كلها ولكن توجد متفرقة في جماعة بأن تكون له جودة الإقناع وجودة التخيل وآخر يكون له القدرة على الجهاد فتكون هذه الجماعة بأجمعها تقوم مقام الملك ويسمون الرؤساء الأخيار وذوي الفضل ورئاستهم تسمى رئاسة الأفاضل"[1].

2 خصال رئيس المدينة:

لا يعتقد الفارابي أن أي إنسان يصلح أن يكون حاكما أو رئيسا للدولة :

"فرئيس المدينة الفاضلة ليس يمكن أن يكون أي إنسان اتفق ...بل لابد أن تتوافر فيه مجموعة من الخصال الطبيعية حصرها المعلم الثاني في اثنتي عشرة خصلة، تتردد كثير المفكرين السياسيين المسلمين منها أن يكون تام الأعضاء جيد الفهم والحفظ، والفطنة، حسن العبارة, محبا للتعليم والاستفادة، غير شره على المأكول والمشروب والمنكوح، محبا للصدق وأهله، كبير النفس محبا للكرامة أعراض الدنيا هينة عنده"[2]. يأتي الفارابي إلى ذكر خصال السيد الأول في مدينته، فيقوم بإعطائه مجموعة خصال من أجل أن يستطيع تسير أمور المدينة والتحكم في زمامها،وترتيب أمورها ملخصا إياها في اثنتي عشر خصلة لا يمكن أن يستغنى عن أي صفة منها.

---

[1] أبو نصر الفارابي: فصول منتزعة، ص66.

[2] إمام عبد الفتاح إمام:الأخلاق...والسياسة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، د ط، 2002، ص206.

وعلى الرغم من اجتماع هذه الخصال في إنسان واحد مطلب شاق وعسير، فإنها إن وجدت كان هو الرئيس الذي لا يرأسه إنسان آخر أصلا، وهو الإمام وهو الرئيس الأول للمدينة الفاضلة، وهو رئيس الأمة الفاضلة، ورئيس المعمورة من الأرض كلها[1].

وقد جعل الفارابي قيام المدينة وبقائها وقفا على الرئيس، أن لا يسلم قيادتها لأي شخص؛ فينبغي أن يكون معدا لذلك بالفطرة وبالطبع والملكة، أي بمواهب فطرية وتوجيه صحيح، يكون من أهل الطبائع الفائقة وأن تكون لديه الملكة الإرادية لتولي أعمال الرياسة[2].

وقد بلغ كمال العقل وكمال المتخيلة فأصبح بما يفيضه العقل الفعال على قوته الناطقة حكيما فيلسوفا، بما يفيضه على قوته المتخيلة نبيا منذرا[3]

أن الرئيس هو الركن الأول في المدينة الفاضلة. فهو القمة يتربع فوق نظام تصاعدي تماما كما يتربع الوجود الإلهي فوق قمة الموجودات ...يطبق في كتابه"أراء أهل المدينة الفاضلة" نفس الوصف على رئيس المدينة فهو يقول بصراحة ووضوح..."وتلك أيضا حال الموجودات. فان السبب الأول (الله)نسبته إلى سائر الموجودات كنسبة ملك المدينة إلى سائر أجزائها"[4].هنا يقول المعلم الأول بأن الرئيس بالنسبة للمدينة كوجود الله بالنسبة للعالم والموجودات بأكملها.

---

[1] إمام عبد الفتاح إمام: الأخلاق...والسياسة، ص206.

[2] يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية وأعلامها، ترادكسيم الشركة الشرقية للمطبوعات، جنيف، سويسرا، ط 1، 1982، ص 87.

[3] المرجع نفسه، ص87.

[4] إمام عبد الفتاح إمام: الأخلاق...والسياسة، ص204.

وكما أن الوجود الإلهي هو أكمل ألوان الوجود في مراتب الموجودات "فكذلك رئيس المدينة هو أكمل أجزاء المدينة فيما يخصه هو أحيانا يقارن بينه وبين القلب من البدن، فيقول:" وكما أن القلب يتكون أولا ثم يكون هو السبب في أن تكون سائر أعضاء البدن"[1]، كذلك رئيس هذه المدينة ينبغي أن يكون هو أولا، ثم يكون هو السبب في أن تحصل المدينة وأجزاؤها[2] ... والسبب في أن تحصل الملكات الإرادية وفي أن تترتب مراتبها، وإن اختل منها جزء كان هو المرقد له بما يزيل عنه اختلاله[3]. بوجود الرئيس توجد المدينة، وتترتب أجزاؤها، فمكانه فيها كالقلب من البدن.

هذا الإنسان الذي اجتمعت فيه خاصتا النبوة والفلسفة، هو في أكمل مراتب الإنسانية و أعلى درجات السعادة[4] .

ولا يمكن أن تحصل هذه الحال إلا لمن توفرت فيه 12 خصلة يقول"لا يمكن أن تصير هذه الحال إلا لمن اجتمعت فيه بالطبع اثنتا عشرة خصلة قد فطر عليها"[5].

---

[1] إمام عبد الفتاح إمام: الأخلاق والسياسة ، ص204.

[2] المرجع نفسه، ص205.

[3] عبد الرحمان بدوي: الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1987، ص246.

[4] يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية وأعلامها، ص87.

[5] علي عبد الواحد وافي: المدينة الفاضلة للفارابي، ص69.

يولد مزودا بها، أما الصفات الفطرية فتنقسم خمسة أقسام؛ وآخر منها يتعلق بالجسم وقسم يتعلق بالعقل؛ وقسم يتعلق بالقدرة على الإبانة وبلاغة وقسم يتعلق بحب التعلم؛ وقسم يتعلق بالأخلاق[1].

1 أن يكون تام الأعضاء[2]، تساعده قواها على إنجاز الأعمال الخاصة بها، فالفارابي يجعل صحة المزاج الجسمي والتركيب العضوي شرطا أساسيا في صحة النفس والعقل لان النفس صورة البدن و كلاهما يشكلان جوهرا واحدا[3].

2 أن يكون جيد الفهم والتصور بالطبع لكل ما يقال ويقصد[4]،فتلقاه يفهمه على ما يقصده القائل وعلى حسب الأمر في نفسه والمقصود بهذا الكلام أن يكون متمتعا باستعداد فطري لعمق التفكير وشموله بحيث يدرك الأمور من جوانبها المختلفة.

3 أن يكون جيدا الفطنة ذكيا إذا رأى أي شيء بأدنى دليل[5]، فطن له على الجهة التي دل عليها الدليل. وجودة الفطنة والذكاء إنما تعني حضور الذهن وسرعة البديهة وقوة الحدس بحيث يتمكن صاحب هذه الخصلة من استنباط الحلول الملائمة للمشكلات الطارئة من غير بطء. وهي خصلة متممة لجودة الفهم والتصور، فيجمع هذا الإنسان في شخصه سرعة التفكير إلى عمقه

---

[1] علي عبد الوافي: المدينة الفاضلة، ص69.

[2] المرجع نفسه، ص87.

[3] عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ص87.

[4] يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية وأعلامها، ص87.

[5] المرجع نفسه، ص87.

وشموله وقلما اجتمعت الصفتان في شخص واحد[1].

4 أن يكون جيدا الحفظ لما يراه ويسمعه أو يفهمه ويدركه ،حتى يكاد لا ينساه[2]، وليست جودة الحفظ هنا خصلة عادية ضرورية في كل رئاسة فحسب بل هي، إلى جانب ذلك كمال القوة المتخيلة(والحفظ من وظائف القوة المتخيلة عند الفارابي)، ما يعني استعداد هذا الإنسان لتلقي الوحي والنبوة[3].

5 أن يكون حسن العبارة يواتيه لسانه على إبانة كل ما يضمره إبانة تامة، أي أن يكون خطيبا فصيحا بليغا[4]؛ وهنا يحرص الفارابي على أن يكون الرئيس العتيد معلما ومرشدا لأهل مدينته،فعليه أن يتمتع بهذا الاستعداد الفطري لجودة التعبير ثم ينميه بعد ذلك بالتمرس[5].

6 أن يكون محبا للعلم منقادا له[6]، لا يؤلمه في سبيله تعب ولا يؤذيه كد، والاستعداد للتعلم هو الرغبة، تبقى القدرات الطبيعية الأساسية موجودة بالقوة ولا يكون لها وجود بالفعل[7].

7 أن يكون غير شره إلى المأكول والمشروب والمنكوح، متكببا بالطبع للعب كارها اللذات الناتجة عنه[8]، مبغضا للذات الكائنة عن هذه انه شرط الاعتدال

---

[1] عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ص150.

[2] يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية، ص87.

[3] عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ص150.

[4] يوسف فرحات: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ص87.

[5] عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ص151.

[6] يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية وأعلامها، ص87.

[7] عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ص151.

[8] يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية وأعلامها، ص87.

في كل شيء لأن الإسراف في طلب اللذة الحسية يصرف الذهن بالطبع عن طلب الكمال العقلي والروحي[1].

8 أن يكون محبا للصدق وأهله مبغضا للكذب وأهله[2]، مبغضا للكذب وأهله، فهو مولده وصباه، صاحب طبيعة ميالة للصراحة والاستقامة[3].

9 أن يكون كبير النفس محبا للكرامة وطلب الرفعة[4]، تكبر نفسه بالطبع عن كل ما يشين من الأمور، وتسمو نفسه بالطبع إلى الأرفع منها. ولاشك في أن كبر النفس وحب الكرامة هما من الخصال التي تحمي الرئيس من التجارب الكثيرة التي يتعرض لها، تقيه المزالق العديدة التي يقع فيها أصحاب السلطة[5]. السلطة[5].

10أن يكون محبا للعدل وأهله مبغضا للظلم والجور[6]، وأهلهما، وأن يكون غير صعب القياد إذا دعي إلى العدل، بل صعب القياد إذا دعي إلى الجور والى القبيح. والميل إلى العدل والإصرار عليه وبغض الظلم وأهله والابتعاد عنه، لهو من أهم الخصال التي تؤهل الإنسان لقيادة المدينة الفاضلة إلى الحق والخير والسعادة[7].

[1] عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ص151.

[2] يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية وأعلامها، ص87.

[3] عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة الإسلامية، ص151.

[4] يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية وأعلامها، ص87.

[5] عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ص152.

[6] يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية وأعلامها، ص87.

[7] عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ص152.

11 أن يكون قوي العزيمة .جسورا .مقداما[1]، غير خائف ولا ضعيف النفس. فهو رجل يجمع الشجاعة في قول الحق وفي تحقيق العدالة إلى معرفة الحق والعدالة وحبهما[2].

12 أن يكون الدنيا والدرهم وسائر أعراض الدنيا هينة عنده[3]. إنه، بكلمة، الإنسان الذي ولد على الزهد بالدنيا وزينتها، فكانت مباهجها حقيرة في نظره.

هذا هو الرئيس الذي لا يرأسه إنسان آخر أصلا، وهو الإمام وهو الرئيس الأول للمدينة الفاضلة، وهو رئيس الأمة الفاضلة "إلا أن اجتماع هذه الخصال كلها في إنسان واحد صعب، فلذلك يوجد من فطر على هذه الفطرة إلا الأقل من الناس[4].

فهذا هو الإنسان الذي خلق للرياسة. فهو يرأس غيره ولا يمكن لغيره أن يرأسه. فهو إمام الناس.وخليق بمثله أن يكون رئيسا لمختلف المجتمعات الكاملة الفاضلة:مجتمع المدينة الفاضلة؛ ومجتمع الأمة الفاضلة؛ ومجتمع المعمورة الفاضلة[5].

أما إذا استحال في وقت من الأوقات وجود شخص هذه صفاته، فلابد من أن تؤرخ الشرائع التي سننها الرئيس سابقا، ويعهد بتطبيقها إلى رئيس جديد شرط أن تجتمع ست صفات:

1 الحكمة وهي أولى الخصال وأهمها.

---

[1] يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية وأعلامها، ص87.

[2] عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ص152.

[3] يوسف فرحات: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ص152.

[4] عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ص152.

[5] علي عبد الواحد وافي: المدينة الفاضلة للفارابي، ص69.

2 العلم والحفظ الشرائع والسير التي دبرها الأولون[1]، محتذيا بأفعاله كلها حذو تلك بتمامها.

3 أن يكون له جودة روية وقوة استنباط فيما سبيله أن يعرف في وقت من الأوقات الحاضرة من الأمور والحوادث التي تحدث، مما ليس سبيلها أن يسير فيه الأولون، ويكون متحريا فيما يستنبطه من ذلك صلاح المدينة[2].

4 جودة الاستنباط ما لم يرد من السلف[3]، ويكون فيما يستنبطه من ذلك محتذيا حذو الأئمة الأولين.

5 جودة الإرشاد بالقول إلى شرائع الأولين[4]، لا يكفي أن يكون ملما بهذه الشرائع ...بل يجب كذلك أن يكون قادرا على تعليمها للناس وإرشادهم إليها وأن يصل في هذا المضمار إلى درجة الجادة[5].

6 " أن يكون له جودة ثبات ببدنه في مباشرة أعمال الحرب وذلك أن يكون معه الصناعات،الخادمة والرئيسة"[6].يقصد صناعة الحرب الأصيلة والصناعات المتصلة بها الخادمة لها. ويشترط ذلك في الرئيس لأنه القائد الأعلى لجنوده[7].

---

[1] يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية وأعلامها، ص88.

[2] عبد الرحمان بدوي: الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، ص250.

[3] يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية وأعلامها، ص88.

[4] المرجع نفسه، ص88.

[5] علي عبد الواحد كافي: المدينة الفاضلة، ص75.

[6] أبو نصر الفارابي: كتاب أراء أهل المدينة الفاضلة، ص130.

[7] علي عبد الواحد وافي: المدينة الفاضلة، ص76.

فإن لم يوجد إنسانا واحدا اجتمعت فيه هذه الشرائط ولكن وجد اثنان، احدهما حكيم،والثاني فيه الشرائط الباقية،كانا هما الرئيسان في هذه المدينة.وفإذا تفرقت هذه في جماعة، وكانت الحكمة في واحد والثاني في واحد والثالث في واحد والرابع في واحد والخامس في واحد والسادس في واحد، وكانوا متلائمين، كانوا هم الرؤساء الأفاضل[1].

ولما كان الرئيس القائم بالمدينة ليس ملكا ،ولابد من وجود ملك حكيم فان لم يكن فان مآل المدينة الهلاك حتما[2].

إن ما اسماه فيلسوفنا بالخصال الست التي تحصل للإنسان بعد أن يكبر. وهي خصال الإنسان الكامل بالفعل عقليا وأخلاقيا وروحيا واجتماعيا وجسديا.ولاشك في أن الحكمة والنبوة هما أهم الصفات إطلاقا. وكما أكد الفارابي على أن الرئاسة يجب أن تقترن بوحي من الله، كما أكد على ضرورة الحكمة في الرئاسة، لان الحكمة هي معرفة المبادئ في الأمور الجزئية[3].

"فالفيلسوف والنبي هما أجدر الناس بتولي رئاسة المدينة الفاضلة لأنهما ينهلان من منهل واحد رفيع، ويرميان إلى غاية واحدة سامية ولأن كليهما، بمواهبه الخاصة واستعداده لتلقي الأسرار الإلهية، يستطيع الاتصال بالعقل الفعال، الذي هو، عند الفارابي، منبع الوحي والإلهامات السماوية، ومصدر الشرائع والنواميس الضرورية لسير الجماعات البشرية"[4].

---

[1] أبو نصر الفارابي: كتاب أراء أهل المدينة الفاضلة، ص130.

[2] المصدر نفسه، ص130.

[3] عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، ص150.

[4] المرجع نفسه، ص150.

فإذا لم يتوفر إنسان مجتمع فيه هذه الخصال، بل اثنان أو أكثر توفرت الحكمة في أحدهم وتوزعت، شكلو جميعا مجلس حكومة برئاسة صاحب الحكمة. أما إذا فقد الحكيم من المدينة فلا مفر لها من الهلاك والفساد، ولو توفرت لها كل الخصال الباقية، لان الحكمة هي لصفة الأساسية التي لا قيام لدولة ولا استمرار لحكمة بدونها[1].

رئيس المدينة هو أكمل أجزاء المدينة فيما يخصه، وله أفضل ما يشاركه فيه غيره من أعضاء المدينة شأنه شأن العضو الرئيسي في البدن وهو القلب.إذ هو بالطبع أكمل الأعضاء وأتمها[2].

يخرج الفارابي عن وصف الرئيس الإنسان إلى وصف الرئيس الذي هو فوق الإنسان، أو يكون إنسانا يوصى إليه تتوسط العقل الفعال، "ويكون بما يفيض منه إلى عقله المنفعل حكيما فيلسوفا أو متعقلا على التمام، وبما يفيض منه إلى قوته المتخيلة بيتا منذرا بما ستكون ومجبرا بما هو الأتي من الجزئيات...وهذا الإنسان هو في أكمل مراتب الإنسانية، وفي أعلى درجات السعادة...وهذا الإنسان هو الذي يقف على كل فعل يمكن أن يبلغ به السعادة.هذا أول شرائط الرئيس"[3].

---

[1] يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية وأعلامها، ص88.

[2] عبد الرحمان بدوي: الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، ص246.

[3] المرجع نفسه، ص247.

وفي نهاية بحثي هذا نقول أن:

يرى الفارابي أن الأخلاق كسبية لدى الفرد، يولد باستعدادات وإمكانات وهو من يطورها بالعادة والتكرار، سواء كانت أخلاقا محمودة أو مذمومة.

يتحدث الفارابي عن الفضيلة بصفتها ملكة عقلية تصدر عنها أفعال إرادية تحقق السعادة فالفضائل هي الخير والرذائل هي الشر، وقسم مجموع الفضائل إلى أربع أنواع الفضائل النظرية، والفكرية، الخلقية، وأخيرا العملية، ولكل منها دوره في تحصيل المعارف وتسير حياة الأفراد، واجتماعها يحقق الكمال الإنساني.

ويأتي على ذكر المعرفة ومصدرها فيقول أنها تبدأ حسية ثم عقلية ومجموع المعارف تكون من التجربة، ثم ينتقل إلى العقل عن طريق المخيلة، إلى الصورة العقلية. كما يقول بالمعرفة الإشراقية التي تقذف في الإنسان، ويؤكد أن هذه الفضائل هي سبيل الوصول إلى السعادة.

ويقول بضرورة الاجتماع البشري، فالفرد لا يمكنه تحقيق حاجاته بمعزل عن الغير، فتعاونه مع غيره وتبادل المحبة، واستعمال العقل والحكمة في تسير شؤونه لتعايشه مع الغير وسعيه لبلوغ أعلى درجات الكمال وهذا الكمال هو الموصل للسعادة القصوى التي تطلب لذاتها وليس لشيء آخر، وتكون هذه السعادة في الدنيا والآخرة.

وفي ظل الإجتماع البشري يحاول الفارابي بناء مدينة فاضلة بشروط تحكم الجميع، وأخلاق، أن اتبعها، أهل المدن والأمم لم تتحول المدينة إلى أحد مضاداتها، فمضادات المدينة الفاضلة كثيرة.

مضادات المدينة الفاضلة كثيرة وكل مدينة منهم يسعى أهلها إلى تحقيق غاية مع إهمال الباقي، ولكل منها اسم (المدينة الضالة، والفاسقة، والجاهلة، ومدينة الغلبة...) هذه المدن لم تكن أخلاقها فاضلة فانقلبت إلى فاسدة.

ويرى الفارابي أن رئيس المدينة الفاضلة يجب أن تتوفر فيه صفات فطرية، ويذكر ما يجب أن يتوفر فيه من صفات تؤهله لأن يكون حاكما فيلسوفا.

وإن لم تتوفر مجموع الصفات في شخص واحد فلا مشكلة أن تتكون في شخصين أو ثلاث، شريطة أن تتوفر الحكمة في أحدهم، فإن لم تتوفر الحكمة، كان مآل هذه المدينة الزوال والتحول إلى مضادات المدينة الفاضلة.

أن الأخلاق عند الفارابي ترتكز على مجموع الفضائل وعلى الفرد اكتسابها، فهي أساس كل خير وكمال، وبالخير والكمال يكون بلوغ السعادة، وقد ربط المعلم الثاني الأخلاق بالسياسة من خلال المدينة الفاضلة. فصلاح المجتمعات يكون بالأخلاق وما دونها لا يمكن أن يسودها أمان ولا تعاون ولا رقي، وتتحول إلى أحد المدن الفاسدة.

- الرموز والاختصارات المستعملة في المذكرة
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الأعلام
- فهرس الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- **القرآن الكريم**
- **المصادر**

1 أبو نصر الفارابي: أراء أهل المدينة الفاضلة ومضاداتها، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، د ط، 2012.

2 أبو نصر الفارابي: أراء أهل المدينة الفاضلة، مطبعة محمد علي صبحي وأولاده، ط 2، .1948

3 أبو نصر الفارابي: الثمرة المرضية في بعض الرسالات الفارابية، تحقيق عماد نبيل، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 1987.

4 أبو نصر الفارابي: السياسة المدنية، تحقيق متري نجار، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط1، 1964.

5 أبو نصر الفارابي: تحصيل السعادة، تقديم علي بو ملحم، دار الهلال، بيروت، لبنان، .1995

6 أبو نصر الفارابي: رسالة التنبيه على سبيل السعادة، دراسة سبحان خليفات، منشورات الجامعة الأردنية، ط 1، .1987

7 أبو نصر الفارابي: رسالة في العقل، تحقيق موريس بوبيج، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، د ط، .1983

8 أبو نصر الفارابي: فصول منتزعة، تحقيق فوزي متري النجار، دار المشرق، بيروت، المكتبة الزهراء، إيران، ط 1، ط 2، 1971.

9 أبو نصر الفارابي: كتاب الجمع بين رأي الحكيمين، تقديم البير نصري نادر، دار المشرق، بيروت، لبنان، د ط، 1986.

- **المراجع:**

1 إبراهيم عاتي: الإنسان في الفلسفة الإسلامية نموذج الفارابي الهيئة المصرية للكتاب، د ط، .1993

2 إبراهيم مذكور: في الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه، تقديم منى أحمد أبو زيد، دار الكتاب المصري، الإسكندرية، مصر، .2015

3 إبراهيم مذكور: في الذكرى الألفية لوفاته 950م، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، د ط، .1983

4 إمام عبد الفتاح إمام: الأخلاق...والسياسة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، د ط،.2002

5 جعفر آل ياسين: الفارابي في حدوده ورسومه، شبكة الفكر، بيروت، لبنان، د ط، .1985

6 خالد حربى: المدارس الفلسفية في الفكر الإسلامي الكندي والفارابي"رؤية جديدة"، منشأة المعارف بالإسكندرية، مصر، .2009

7 زينب عفيفي: الفلسفة الطبيعة والإلهية عند الفارابي، تصدير عاطف العراقي، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، د ط، .2002

8 سعيد زايد: نوابغ الفكر العربي الفارابي، دار المعارف، مصر، ط 2 ، د س.

عبد الحميد درويش النساج: الفارابي وفلسفة العقل، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر،ط 1، .2014

9 عبد الرحمان بدوي: الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط 1، .1987

10 عبده الحلو: الوافي في تاريخ الفلسفة العربية، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط 1، .1995

11 علي عبد الواحد وافي: المدينة الفاضلة، هيئة مصر، القاهرة، مصر، د ط، د س.

12 فاروق سعد: مع الفارابي والمدن الفاضلة، دار الشروق، القاهرة، ط 2، .1982

13 محمد علي أبو ريان: تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ط، .1990

14 مصطفى سيد أحمد: نظرية الدولة عند الفارابي، مكتبة الجلاء الجديدة، المنصورة، العراق، د ط،1989.

15 ناجي تكريني: فلسفة الأخلاق عند الفارابي، دار دجلة، عمان، الأردن، د ط، 2012.

16 هاني عبد الصاحب: ابستمولوجيا الفارابي، منشورات، الضفاف، بغداد، العراق، ط 1، 2015.

17 هنري كوربان وآخرون: تاريخ الفلسفة الإسلامية، مراجعة موسى الصدر وآخرون، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط 2، 1998.

18 يوسف فرحات: الفلسفة الإسلامية وأعلامها، ترادكسيم الشركة الشرقية للمطبوعات، جنيف، سويسرا، ط 1، 1982.

- **الموسوعات والمعاجم:**

1 جميل صليبا: المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د ط، 1982.

2 رحيم أبو رغيف الموسوي: الدليل الفلسفي الشامل، دار المحجة البيضاء، ط 1، 2013.

3 مراد وهبة: المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، مصر، د ط، 1983.

4 علي بن محمد علي التعريفات: معجم التعريفات قاموس لمصطحات وتعريفات علم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والتصوف والنحو والصرف والعروض والبلاغة، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة،القاهرة، مصر، د س.

5 إبراهيم مذكور: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة للكتاب لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، د ط، 1983.

6 عبد المنعم حنفي: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط 3، 2003.

7 مصطفى غالب: في سبيل موسوعة فلسفية الفارابي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، .1997

8 جورج طرابيشي: معجم الفلاسفة، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط 3، 2006.

♦ **الرسائل الجامعية:**

1 جلول خدة معمر: الدراسات الفلسفية الأخلاقية في الفكر المغاربي المعاصر مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، صايم عبد الحكيم، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2010/.2011

2 موزه أحمد راشد العبار: البعد الفلسفي الأخلاقي للفكر السياسي الإسلامي عند الفارابي والماوردي، وابن تيمية "دراسة تحليلية نقدية في فلسفة السياسة" رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفلسفة، علي عبد المعطي محمد، قسم الفلسفة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر،1421هـ/2000م.

♦ **المجلات:**

1 أحمد عدنان عزي: الفكر السياسي عند الفارابي، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العراق، د س، العدد39/38.

♦ المواقع الالكترونية

http :www.itiijah.com.

فهرس الأعـــــــــــلام	
الإسم	الصفحة
أرسطو	40،37،23
أفلاطون	38،37،23
أفلوطين	37
نصير الدين الطوسي	40
السهروردي	40

فهرس الموضوعـــــــــات	
الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ_ب
مدخل مفاهيمي للأخلاق عند الفارابي	10_3
مفهوم الأخلاق	
2- مفهوم الفضيلة	6
3- مفهوم العقل	7
4- مفهوم السعادة	9-8
5- مفهوم المدينة الفاضلة	10
الفصل الأول: معالم بارزة في الأخلاق الفارابية	40-11
تمهيد	13
المبحث الأول: الأخلاق بين الفطرة والاكتساب	16-14
المبحث الثاني: الفضائل الأخلاقية وأقسامها	29-17
1 الفضائل النظرية	23-19
2 الفضائل الفكرية	24-|23
3 الفضائل الأخلاقية	26_24
4 الفضائل العملية(الصناعات العملية)	29-26
المبحث الثالث: المعرفة والفضيلة الأخلاقية	40-30
الفصل الثاني: الأخلاق والسياسة عند الفارابي	67-41
تمهيد	43
المبحث الأول: السعادة وسبل إدراكها	48-44
1 الفلسفة	46-45
الاجتماعات الإنسانية	48-47
المبحث الثاني: تأسيس المدينة الفاضلة	49

1 تكوين المدينة الفاضلة	51-49
2 مضادات المدينة الفاضلة عند الفارابي	56-52
المبحث الثالث: صفات رئيس المدينة الفاضلة	57
1 شروط الرئيس	58-57
2 خصال الرئيس	67-58
خاتمة	70-69
الفهارس	72
فهرس المصادر والمراجع	77-74
فهرس الأعلام	79
فهرس الموضوعات	82-81